

المنظور السلعي الزراعي رقم 2

منتجات الدواجن

معضاد قرقوط

المركز الوطني للسياسات الزراعية

كانون الثاني 2007

بالتعاون مع

مشروع GCP/SYR/006/ITA



منظمة الأغذية
والزراعة للأمم المتحدة



التعاون
الإيطالي



وزارة الزراعة
و الإصلاح الزراعي

فهرس

1	لمحة موجزة	1
3	مقدمة	2
3	أهداف الورقة	3
4	السياسات الحكومية المتعلقة بقطاع الدواجن	4
4	1 - 4 سياسة التمويل المصرفي	4
4	2 - 4 سياسات توزيع الأعلاف	4
5	3 - 4 سياسات الاستيراد والتصدير	4
5	4 - 4 السياسات الخاصة بمنح تراخيص المزارع وتنظيم مهنة تربية الدواجن	4
7	الإنتاج	5
7	1 - 5 عوامل الإنتاج	5
7	1 - 1 - 5 الموارد الطبيعية	5
9	2 - 1 - 5 العمالة	5
10	3 - 1 - 5 رأس المال	5
14	4 - 1 - 5 البنى التحتية والخدمات الداعمة	5
14	2 - 5 نظم تربية الدواجن	5
16	3 - 5 تكاليف الإنتاج	5
16	1 - 3 - 5 تكاليف إنتاج لحم الفروج	5
16	2 - 3 - 5 تكاليف إنتاج بيض المائدة	5
17	العرض الإجمالي من منتجات الدواجن	6
17	1 - 6 الإنتاج المحلي الإجمالي	6
18	1 - 1 - 6 إنتاج لحوم الدواجن	6
20	2 - 1 - 6 إنتاج بيض المائدة	6
22	2 - 6 استيراد منتجات الدواجن	6
22	3 - 6 الفاقد أو التالف	6
23	7 - الطلب الإجمالي على منتجات الدواجن	7
23	1 - 7 الاستخدامات المحلية	7
23	1 - 1 - 7 الاستخدام المحلي الكلي للحوم الدواجن	7
24	2 - 1 - 7 الاستخدام المحلي الكلي للبيض	7
25	3 - 1 - 7 تسويق منتجات الدواجن	7
26	4 - 1 - 7 أسعار منتجات الدواجن	7
30	2 - 7 المخزون	7
30	3 - 7 الصادرات	7
32	8 - المراجع	8

1 لمحة موجزة

في إطار التحضيرات التمهيدية لإنجاز دراسة العرض والطلب والميزات النسبية للمنتجات الزراعية التي يقوم بها المركز الوطني للسياسات الزراعية ، تعتبر هذه الورقة كخطوة أولية في بناء صورة متكاملة لمنتجات الدواجن من اللحم والبيض .

فبعد إعطاء لمحة عامة وذكر أهداف هذا المنظور تم استعراض مايلي:

- بعض السياسات الحكومية المرتبطة بقطاع الدواجن ، ومدى استفادة القطاع من هذه السياسات مثل نظام التمويل المصرفي المعمول به وسياسات توفير وتوزيع المواد العلفية ، والدور الذي يلعبه كلاً من القطاعين العام والخاص في هذا المجال ، وانعكاس السياسات العامة و الخاصة للاستيراد والتصدير على هذا القطاع ، والأنظمة المعمول بها لمنح تراخيص إنشاء المداجن وتنظيم مهنة تربية الدواجن.
- عوامل الإنتاج و مدى توفرها وفعاليتها في عملية الإنتاج.
- تطور نظم التربية المتبعة وانعكاسها على كفاءة الإنتاج . ثم عرضت كميات الإنتاج لكل منتج على حدة كمكون رئيسي ووحيد في معادلة العرض الكلي لعدم وجود كميات مستوردة من لحم الدواجن والبيض . بلغت معدلات النمو 9% في إنتاج لحم الفروج و6% في إنتاج بيض المائدة عند دراسة السلسلة الزمنية للإنتاج خلال الفترة 1976 – 2004 .
- تطور أعداد المداجن وتوزعها على المحافظات السورية .
- مستلزمات ومكونات تكاليف الإنتاج ونسبها والدور الذي تلعبه في زيادة أو خفض التكاليف .
- ومن أجل تشخيص الطلب الإجمالي على منتجات الدواجن ذكرت الاستعمالات المحلية لكل مادة واتجاهات التسويق وبعض عناصر السلسلة التسويقية ، واستعرضت الأسعار وحسب معامل الارتباط بين المحافظات. ثم عرض وضع الصادرات.

ومن خلال ماتقدم تبين مايلي:

- هناك انخفاض في كتلة القروض النقدية اعتباراً من العام 2000 وتوقف للقروض العينية بعد العام 2003 .
- في مجال توزيع الأعلاف يلعب القطاع الخاص الدور الرئيسي في عمليات الاستيراد والتسويق الداخلي ، والنسبة العظمى من مادتي الذرة الصفراء وفول الصويا هي من مصدر خارجي .
- تبرز الحاجة لوضع قانون لتنظيم مهنة تربية الدواجن .

- في مجال تقدير استعمالات المياه والعمالة تبين وجود تحسن في إنتاجية وحدة المياه والعمالة العادية.
- تبين وجود تمركز شديد لمداجن الدجاج البياض في عدد قليل من المحافظات السورية ، فيما توزعت مداجن تربية الفروج بنسب أكبر على المحافظات.
- هناك عدد كبير من مداجن تربية الفروج غير مرخصة تصل نسبتها إلى 36% من العدد الكلي بينما لا تزيد عن 6% بالنسبة لمداجن الدجاج البياض.
- في مجال التكاليف تشكل قيمة المواد العلفية حوالي 55 % وقيمة أصول التربية حوالي 20%.
- لا تتوفر بيانات عن اتجاهات التسويق وخاصة بالنسبة إلى بيض المائدة من أجل الاستعمالات الوسيطة في الصناعات الغذائية أو للاستهلاك النهائي .
- على ضوء الأسعار تبين عدم توافق معامل الارتباط بين المحافظات بالنسبة لأسعار لحم الفروج ، بينما كانت قيم معامل الارتباط مرتفعة بين جميع المحافظات بالنسبة لأسعار بيض المائدة .
- عدم وجود صادرات من لحم الدواجن بينما تصدر كميات محدودة من بيض المائدة لم تتعدى نسبة 3% من الإنتاج حتى الآن .
- ضرورة استكمال الدراسات الخاصة بالعرض والطلب للوصول إلى تقديرات أكثر دقة .

2 مقدمة

إن الاندماج في الاقتصاد العالمي وتوجيه القطاع الزراعي نحو الإنتاج حسب الميزات النسبية يتطلب الاستقصاء المعمق لأسواق السلع الزراعية من ناحيتي العرض والطلب . كما أن رفع كفاءة القطاع الزراعي تقتضي التركيز على تحسين كفاءة الإنتاج الحيواني وتحقيق تكامله مع الإنتاج النباتي . ويعتبر قطاع الدواجن مكون هام من مكونات قطاع الثروة الحيوانية في سورية ، ويكتسب أهميته من الدور الذي يلعبه في تلبية الطلب المتزايد للسكان على لحوم الدواجن والبيض باعتبارهما المصادر الأقل كلفة والأكثر انتشاراً للبروتين الحيواني مقارنة بالمصادر الأخرى ، والمساهمة الفعالة في توليد الدخل وخاصة على سبيل المثال للأسر الريفية التي تقوم بتربية الدواجن في المنازل وعلى هامش المزرعة . وفي هذا السياق ركزت استراتيجية التنمية الزراعية للفترة 2001-2010 والخطط الخمسية التاسعة والعاشرية على تطوير قطاع الدواجن من خلال تسهيل العمليات الإنتاجية والتصنيعية والتسويقية، وقد شكلت قيمة الإنتاج الحيواني حوالي 34.5% من قيمة الإنتاج الزراعي في الفترة 2001-2004 وشكل إجمالي إنتاج اللحم حوالي 52% من قيمة الإنتاج الحيواني ، بينما شكل إنتاج البيض 6.6% . وقد ازداد متوسط أعداد الدواجن بنسبة 25% للفترة 2001 - 2004 بالمقارنة مع الفترة 1997 - 2000¹ فيما شكلت كمية اللحم البيضاء حوالي 44% من إجمالي كمية إنتاج اللحوم في سوريا خلال الفترة 2001-2004².

3 أهداف الورقة

يعتبر هذا العرض لمنتجات الدواجن واحداً من سلسلة نشرات تلقي الضوء على السياسات الحكومية القطاعية و تعرض الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية لمكونات القطاع الزراعي بشيء من التفصيل ، على ضوء البيانات المتاحة ومن خلال عرض السياسات والعوامل المؤثرة على ناحيتي العرض والطلب والميزات النسبية وذلك باستعمال الأدوات الاقتصادية الملائمة للتقدير والتحليل . وبذلك يندرج الهدف من هذه الورقة:

- استعراض فعاليات قطاع الدواجن بشقيه إنتاج اللحم والبيض كمكون من مكونات الإنتاج الحيواني بغية إدراك الآلية التي تعمل بها عناصر السلسلة الإنتاجية بدءاً من المنتج وانتهاء بالمستهلك النهائي .
- بيان مدى قدرة هذا القطاع على تلبية الاحتياج المحلي للسكان وإمكانية تحقيق فائض لتلبية متطلبات التصنيع الغذائي المحلي و التصدير.
- إلقاء الضوء على بعض الأهداف المتوقعة في قطاع الدواجن .

إن أنشطة تربية الدواجن وإنتاجها تشمل العديد من أنواع الطيور والحيوانات الداجنة الأخرى كالحبش والبط والأرانب ، ولكن هذه الورقة ركزت على تربية الفروج وإنتاج البيض كأنشطة رئيسية في هذا المجال .

4 السياسات الحكومية المتعلقة بقطاع الدواجن

تضمنت إستراتيجية التنمية الزراعية للفترة 2001-2010 أهدافاً عامة تشمل القطاع الزراعي ككل وأخرى محددة تركز على بعض المنتجات الغذائية مثل زيادة إنتاج اللحم الأحمر سنوياً بنسبة 5% واللحم الأبيض 5% ، وزيادة إنتاج الحليب 4% وإنتاج الأسماك 6% . وكذلك أولت الخطتين الخمسيتين التاسعة (2001-2005) والعاشر (2006-2010) اهتماماً خاصاً بالإنتاج الحيواني من خلال تحسين العروق المحلية واللقاحات وتشخيص الأمراض ومراقبتها وإنتاج الأدوية البيطرية محلياً وتأمين الأعلاف اللازمة للثروة الحيوانية . ومن خلال مقارنة الفترتين 1997-2000 و2001-2004 يلاحظ تحقيق زيادة في إنتاج اللحوم البيضاء بنسبة 41% بين متوسط الإنتاج في الفترة الأولى ومتوسط الإنتاج للفترة الثانية ، بينما تراجع متوسط إنتاج اللحوم الحمراء بنسبة 6% بسبب انخفاض إنتاج لحوم الأغنام. فيما سجل النمو السنوي لإنتاج اللحوم البيضاء 9.3 % خلال الفترة 2001-2004 وكان معدل النمو السنوي لإنتاج اللحوم الحمراء سالباً (- 1.5%)³ . ويمكن استعراض السياسات الحكومية المرتبطة بقطاع الدواجن وفق الجوانب التالية:

4 - 1 سياسة التمويل المصرفي

من أهداف الخطتين الخمسيتين التاسعة والعاشر ضرورة تطوير نظام عمليات المصرف الزراعي من أجل تسهيل وتبسيط إجراءات الاقتراض . ويستفيد قطاع الدواجن من أنظمة التمويل المصرفي الحكومية المعمول بها حالياً . حيث يعتبر المصرف الزراعي التعاوني في سوريا الجهة الوحيدة التي تمنح قروض للنشاطات الإنتاجية والخدمية في القطاع الزراعي ومنها تربية الدواجن . وعلى الرغم من وجود ثلاثة أنواع من القروض⁴ حسب المدة - قصيرة ومتوسطة و طويلة الأجل - إلا أن قطاع الدواجن يستفيد من نوعين فقط من هذه القروض هي: قروض قصيرة الأجل تستحق خلال عدة أشهر من أجل شراء الصوص والعلف وخدمات الإنتاج ، وقروض متوسطة الأجل لأكثر من سنة واحدة وأقل من خمس سنوات لشراء التجهيزات اللازمة لاستثمار المدجنة . وفي كلا الحالتين يتم منح هذه القروض على ضوء الطاقة الإنتاجية للمدجنة الواردة في الترخيص النهائي الصادر عن وزارة الزراعة وبعد إجراء الكشوف المسبقة .

4 - 2 سياسات توزيع الأعلاف

وفقاً لتوجهات استراتيجية التنمية الزراعية التي هدفت إلى تأمين المواد العلفية للثروة الحيوانية ، فإن الدولة سمحت للقطاع الخاص باستيراد وتداول الأعلاف المختلفة لسد العجز في الإنتاج المحلي ومنها خاصة أعلاف الدواجن . حيث تقوم المؤسسة العامة للأعلاف بتأمين جزء من احتياجات قطاع الدواجن من الأعلاف من خلال شراء بعض المواد العلفية مثل الشعير من المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب ومادة النخالة من الشركة العامة للمطاحن ، وتؤمن

3

(2006) -

-)

4

(2001).

الكسبة من معامل الزيوت الحكومية . كما تقوم المؤسسة بشراء القسم الأكبر من محصول الذرة الصفراء وفول الصويا المنتج محلياً بأسعار السوق.

4 – 3 سياسات الاستيراد والتصدير

ضمن التوجهات الحديثة للدولة في تشجيع الصادرات فقد ورد في استراتيجية التنمية الزراعية 2001-2010 مايلي:

- دراسة متطلبات الأسواق الخارجية من المنتجات الزراعية.
- إقامة نظام معلومات تسويقية لخدمة المنتجين والمصدرين .
- اعتماد آليات وإجراءات لتشجيع التصدير وإزالة العوائق أمام المصدرين .
- إزالة جميع الرسوم والضرائب على السلع الزراعية المصدرة .

وفي قطاع الدواجن تسمح الأنظمة المعمول بها حالياً باستيراد وتصدير بيض التفريخ والصيصان والطيور من عروق الدواجن المختلفة أو لحومها وبيض المائدة أو كافة تجهيزات الدواجن ومستلزماتها المختلفة ، بعد الحصول على الموافقة الفنية المسبقة من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي شريطة أن يكون الراغب بالاستيراد أو التصدير من الحاصلين على ترخيص التربية أو أنه عضواً في جمعية تعاونية متخصصة بتربية أو تسمين الدواجن ، كما تمنح تراخيص الاستيراد والتصدير لأصحاب المكاتب المرخصة لهذا الغرض وفقاً لحاجة القطر⁵ . و يمكن لقطاع الدواجن أن يستفيد من التوجهات العامة لتشجيع الصادرات بتصدير منتجاته.

وأخيراً يمكن القول أن الدولة لا تمنع استيراد منتجات الدواجن من البيض واللحم بشكل صريح ، إلا من الدول المشتبه بظهور إصابات بأمراض الدواجن الخطرة مثل مرض أنفلونزا الطيور مؤخراً (تركيا) ، ومع ذلك فإن رغبة الدولة في حماية الإنتاج المحلي جعل من الصعب استيراد هذه المنتجات لعدم وجود التسهيلات الملائمة ، وربط الاستيراد بحاجة القطر . وبهذا فقد اتصفت الأسواق المحلية بعدم وجود منافسة خارجية واقتصرها على المنافسة المحلية المحدودة والموسمية . كما أن أسعار المنتجات المحلية المنخفضة نسبياً عن أسعار الدول المجاورة جعلها في منأى عن المنافسة رغم وجود تذبذبات موسمية .

4 – 4 السياسات الخاصة بمنح تراخيص المزارع وتنظيم مهنة تربية الدواجن

لا يوجد في سورية حتى الآن قانون ينظم مهنة تربية الدواجن . فقط هناك مجموعة من التعليمات والإجراءات الإدارية والفنية الموضوعية من قبل مديرية الإنتاج الحيواني في وزارة الزراعة تمكنها من إدارة أو توجيه بعض الأنشطة في هذا القطاع . مما يجعل هذه المهنة غير مستقرة ، وهي عرضة للظروف الموسمية والاحتكار وتقلبات السوق ولا يوجد

فصل بين الأنشطة المختلفة ضمن هذا القطاع . وتتجه الحكومة في هذه المرحلة لتشكيل لجنة تضم مختلف الجهات ذات العلاقة بقطاع الدواجن من أجل وضع قانون لتنظيم هذه المهنة⁶.

يتم إنشاء مزارع ومجمعات تربية وتسمين الدواجن بتراخيص تمنح من قبل وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي وفق أنظمة وقوانين محددة تتضمن مواصفات الأبنية والمساحات وعدد الطيور في المتر المربع لكل نوع من أنواع التربية ، مع مراعاة الشروط الفنية والبيئية والصحية لهذه المنشآت ضمن المواصفات والمقاييس المعمول بها عالمياً . كما تشترط الأنظمة وجوب عمل هذه المنشآت تحت إشراف مختصين من الأطباء البيطريين أو المهندسين الزراعيين حسب طاقتها الإنتاجية وفق ما يلي:

- المزارع المتخصصة بإنتاج بيض التفريخ أو بيض المائدة وتزيد طاقتها عن 5000/طير/دورة.
- مزارع تسمين الفروج التي تزيد طاقتها الإنتاجية عن 6000/ طير/ دورة.
- مراكز التفريخ التي لا تقل طاقتها الإنتاجية عن 120 ألف بيضة تفريخ بالسنة.
- كل مكتب متخصص باستيراد وتصدير الصيصان أو البيض المعد للتفريخ.

بلغ عدد المداجن المرخصة 4861 مدجنة لتربية الفروج حتى عام 2004 وهي تشكل حوالي 64% فقط من مجموع مداجن الفروج و1956 مدجنة للدجاج البياض تشكل 94% من مجموع مداجن البياض وذلك حتى العام 2004 وفق الجدول التالي :

جدول رقم 1 – إجمالي أعداد المداجن المرخصة وغير المرخصة حتى العام 2004

أعداد مداجن أمت البياض		أعداد مداجن الدجاج البياض		أعداد مداجن أمت الفروج		أعداد مداجن الفروج	
غير مرخصة	مرخصة	غير مرخصة	مرخصة	غير مرخصة	مرخصة	غير مرخصة	مرخصة
0	59	114	1956	14	220	2699	4861

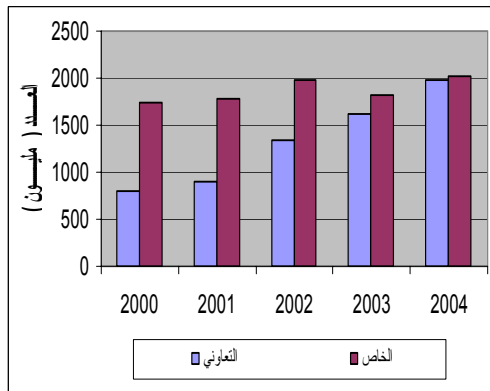
المصدر : بالاستناد إلى بيانات وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي - المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية 2004.

ويبدو أن هناك تهرب من قبل مالكي المزارع من الترخيص تجنباً للتكاليف المرتفعة نسبياً ، حيث تتضمن التعليمات الناطمة لترخيص منشآت الدواجن وجوب تصديق مخططات الأبنية من الناحية الفنية من المكاتب الهندسية الخاصة والدوائر الفنية ذات العلاقة ، وعلى الرغم من أهمية هذه الإجراءات إلا أنها تمثل تكاليف إضافية يتحملها أصحاب المزارع قد تساهم في إعاقة التوسع في هذا القطاع خصوصاً وأن رسوم ترخيص الأبنية بهذه الطريقة تعتبر مرتفعة نسبياً ، وهي تخدم أصحاب المكاتب أكثر مما تخدم الغاية منها . في حين يمكن للمكاتب الفنية في وزارة الزراعة أن تقوم بهذا الدور مقابل رسوم مخفضة ، باعتبار الوزارة هي الجهة المخولة أصلاً بوضع الشروط الفنية للتربية وبالإشراف على حسن تنفيذها ومنح الترخيص النهائي .

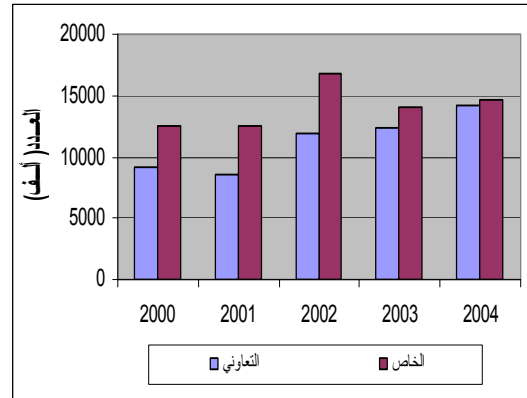
5 الإنتاج

يتم الإنتاج الرئيسي للحوم الدواجن والبيض في سورية في مزارع متخصصة بالإنتاج النوعي في كلا القطاعين التعاوني والخاص إضافة إلى القطاع الحكومي المتمثل بالمؤسسة العامة للدواجن (97% بالنسبة للحوم و90% بالنسبة للبيض) . بينما ينتج الباقي في المزارع المفتوحة والأرياف ، لن يتم التركيز على هذا النوع من التربية لانخفاض نسبته في الإنتاج الإجمالي من جهة ولعدم توفر البيانات المتعلقة به من جهة ثانية . ويوضح المخططان 1 و 2 توزيع أعداد الدواجن وإنتاج البيض بين القطاع التعاوني والخاص ، حيث تتراوح حصة القطاع التعاوني⁷ من إنتاج البيض والعدد الإجمالي للدواجن 31 و 42% على التوالي لعام 2000 وترتفع إلى 49% في الحالتين لعام 2004.

مخطط 1- توزيع أعداد الدواجن والبيض على القطاعات 2004-2000 (ألف) مخطط 2- توزيع إنتاج البيض على القطاعات 2004-2000 (مليون)



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني لسياسات الزراعة



المصدر: بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني لسياسات الزراعة

5 - 1 عوامل الإنتاج

يحتاج كل نشاط إنتاجي إلى توفر العوامل اللازمة لإنجازه مثل المصادر الطبيعية التي تشمل بشكل رئيسي الموارد الأرضية والمياه - العمالة بمختلف فئاتها من العمال العاديين إلى العمالة الفنية المؤهلة والمتخصصة - رأس المال بشقيه الثابت والمتغير - والبنى التحتية الضرورية لخدمات الإنتاج والتسويق بمختلف أشكالها المادية والتقنية والإرشادية .

5 - 1 - 1 الموارد الطبيعية

تضمنت أهداف استراتيجية التنمية الزراعية والخطط الخمسية الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية من الأرض والمياه وضمان استدامتها وذلك بالمحافظة على الأراضي الزراعية وبترشيد استخدام المياه وعدم استنزافها وتحسين إنتاجية المياه المستخدمة . وتتضمن المصادر الطبيعية هنا تقدير حاجة أنشطة تربية الدواجن من الموارد الأرضية والمياه .

الموارد الأرضية

تتنافس أنشطة الإنتاج الحيواني و خاصة منتجات الألبان بشكل مباشر مع إنتاج المحاصيل على الموارد المائية و الأرضية ، إلا أن تربية الدواجن يمكن أن تتم في مناطق لا يوجد فيها أي شكل آخر من أشكال الإنتاج الزراعي أو الحيواني ومن المعلوم أن تربية الدواجن لا تحتاج إلى مساحات واسعة من الأرض . وبذلك لا يعتبر هذا النشاط مزاحماً كبيراً على الموارد الأرضية مع الأنشطة الزراعية والإنتاجية الأخرى ، خصوصاً وأن تربية الدواجن قابلة للتوسع الرأسي أيضاً .

ورد في التعليمات الناظمة لترخيص منشآت الدواجن⁸ أن لا تقل مساحات أبنية الحظائر عن 150 م² وأن لا تقل المسافة بين الحظائر عن 10م ولا تزيد عن 50 م . ويمكن أن تقام أبنية المداجن من طابق واحد أو عدة طوابق ، وحدد عدد الطيور في المتر المربع الواحد الخاص بإنتاج بيض المائدة ب7 طيور و14 طير في حالة طيور اللحم ، أما بالنسبة لأمات وجدات فزوج اللحم تحدد ب5 طيور في المتر المربع الواحد، وطيور جدات البياض ب6 طيور .

لا تتوفر إحصاءات رسمية حول إجمالي المساحات الفعلية التي تشغلها منشآت تربية الدواجن في سورية . ولكن يمكن تقدير تلك المساحات إذا ما أخذنا بالاعتبار احتياج الطير الواحد من مساحات الأبنية إضافة إلى تقدير الاحتياج من مساحات الأبنية الملحقة من مستودعات وحراسة وغيرها على ضوء الطاقات الإنتاجية للمزارع أو العدد الكلي للدواجن وأعداد المداجن . ويمكن ربط احتياج قطاع الدواجن من الموارد الأرضية بتطور أعداد المداجن وفق الجدول التالي :

جدول 2 - تطور أعداد المداجن حسب النوع 1997-2004 (العدد : مدجنة)

البيان	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004
أعداد مداجن الفروج	3860	4040	4366	4705	5574	5981	7114	7560
أعداد مداجن الدجاج البياض	1447	1573	1535	1553	1327	1798	1798	2070

المصدر : بالاستناد إلى قاعدة بيانات المركز الوطني للسياسات الزراعية.

ويلاحظ من الجدول أن أعداد مداجن الفروج زادت بنسبة 96% بين عامي 1997 و 2004 وكذلك بالنسبة لمداجن الدجاج البياض فقد زادت بنسبة 43% لنفس الفترة . وهذا مؤشر أن احتياج قطاع المداجن من الموارد الأرضية قد زاد بنفس النسبة تقريباً أو أكبر باعتبار أن المداجن الحديثة بشكل عام تتميز بطاقة إنتاجية أعلى من المداجن القديمة . أما معدل النمو السنوي للفترة 1997-2004 لأعداد المداجن فقد بلغ حوالي 9% لمداجن الفروج وأمات الفروج و7% لمداجن الدجاج البياض و23% لمداجن أمات البياض . وهذا يمكن أن يشكل مؤشراً يساعد في توقعات النمو المستقبلية لأعداد المداجن بحسب أنواع التربية .

الموارد المائية

يمكن القول أن تربية الدواجن تتطلب كميات محدودة من المياه ، ويمكن تقديرها بالاعتماد على جداول احتياج الطير لكل نوع من أنواع التربية ، ويتأثر معدل استهلاك الطيور البالغة من المياه بحسب السلالة – الجنس - حجم الطير .

ويقدر استهلاك الطير خلال دورة التسمين لإنتاج فروج اللحم خلال 7 أسابيع بحوالي 4 لترات من المياه و 21 لتر بالسنة ، بينما يحتاج الدجاج البياض كميات أكبر من المياه لإنتاج البيض ، قدر في مرحلة ما قبل الإنتاج بحوالي لتر واحد بالأسبوع للطير أي 52 لتر في السنة ، وفي مرحلة الإنتاج حوالي 72 لتر في السنة⁹ . وعليه يمكن تقدير كميات المياه المستهلكة سنوياً ضمن قطاع الدواجن بشكل تقريبي بـ 40 لتر/سنة للدجاج غير المنتج و 72 لتر/سنة للدجاج المنتج وفق الجدول 3 .

جدول 3- إجمالي أعداد الدواجن وكمية المياه المستهلكة وإنتاجية المياه خلال الفترة 2000- 2004

إجمالي المياه المستهلكة (3م)	إنتاجية وحدة المياه بالنسبة للبيض (ألف بيضة/3م)	كمية المياه المستهلكة (3م)	بياض منتج (ألف)	إنتاجية وحدة المياه بالنسبة للحم الدواجن (طن/3م)	كمية المياه المستهلكة (3م)	غير البياض (ألف)	البيان
1318792	2.49	1020672	14176	0.36	298120	7453	2000
1289744	2.67	1000944	13902	0.40	288800	7220	2001
1709744	2.62	1269864	17637	0.28	439880	10997	2002
1610672	2.52	1368792	19011	0.66	241880	6047	2003
1822184	2.66	1502424	20867	0.54	319760	7994	2004

المصدر : معد التقرير.

يلاحظ من الجدول أن إنتاجية وحدة المياه تحسنت خلال الفترة المدروسة على الرغم من ازدياد الكميات المستهلكة من المياه تبعاً لزيادة أعداد الطيور، ويمكن أن يعزى ذلك إلى تحسن في الكفاءة الإنتاجية واستخدام الموارد بالشكل الأمثل مع ازدياد الاعتماد على التقنيات الحديثة والمشارب الآلية المستخدمة داخل المزارع .

5-1-2 العمالة

تكون العمالة في مزارع تربية الدواجن من العمال العاديين الذين يقومون بجميع الأعمال الخدمية داخل المزرعة إضافة للحراسة . ويختلف عددهم ودرجة مهارتهم بحسب الطاقة الإنتاجية ودرجة التقانة ونظام التربية المطبق . وعلى الأغلب يتم التعاقد مع عمال مؤقتين لهذه الغاية . كذلك يتم التعاقد مع مشرفين فنيين خلال دورات الإنتاج لمراقبة الحالة الصحية للقطيع ولتقديم الخدمات البيطرية للدواجن من الأدوية واللقاحات إضافة إلى إعداد الخلطات العلفية المتوازنة مع المراكز العلفية . وفي المزارع التابعة للقطاع العام يتم حالياً التعاقد مع أسر كاملة للعمل ضمن المزرعة مع تأمين السكن لهذه الأسر بهدف خفض تكاليف اليد العاملة واستقرار العمالة . ولا يعتبر حجم العمالة في قطاع الدواجن ثابتاً بسبب طبيعة الإنتاج الدورية والموسمية وعدم انتظام واستقرار الإنتاج على مدار السنة .

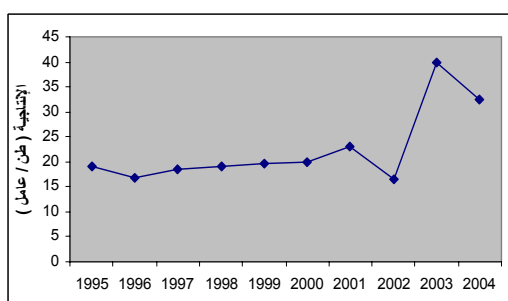
لا تتوفر معلومات حول حجم العمالة وفناتها في قطاع الدواجن ، إلا أن دراسات التكاليف لمزارع الفروج التي تطبق الخدمات الآلية بحجم 5000 طير تعتمد وجود 3 عمال عاديين بدوام 8 ساعات عمل في اليوم وإلى 8/1 عامل فني مشرف متخصص. وكذلك بالنسبة لمداجن الدجاج البياض بحجم 10000 طير تعتمد وجود 6 عمال عاديين خلال اليوم وكذلك إلى 8/1 عامل فني . وبهذا يمكن تقدير حجم العمالة في قطاع الدواجن بشكل تقريبي وفق الجدول 4. وعلى ضوء هذا التقدير للعمالة فإن حساب إنتاجية العمالة بالنسبة لإنتاج البيض للفترة 1995- 2004 يوضح تطوراً يتضمن بعض التذبذبات من 231 ألف بيضة / عامل في العام 1995 إلى 245 ألف بيضة / عامل في العام 2004. كما أن إنتاجية العمالة بالنسبة لإنتاج لحم الفروج عكست تطوراً أفضل وخاصة في السنتين 2003 - 2004 وذلك كما هو مبين في المخططات 3 و4.

جدول 4 - تقديرات حجم العمالة في قطاع الدواجن (الوحدة : عامل)

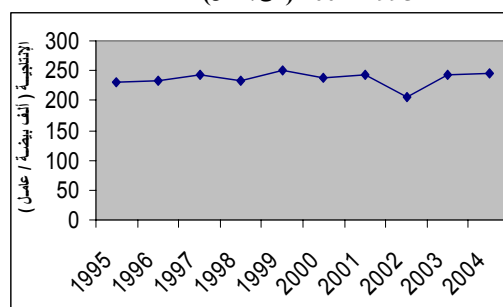
إجمالي العمالة الفنية	إجمالي العمالة العادية	العمالة الفنية	العمالة العادية	الدجاج غير البياض (ألف)	العمالة الفنية	العمالة العادية	الدجاج البياض في المداجن (ألف)	البيان
339	11801	186	4472	7453	153	7329	12215	2000
340	11966	181	4332	7220	159	7634	12723	2001
532	18930	275	6598	10997	257	12332	20553	2002
385	14873	151	3628	6047	234	11245	18741	2003
471	17825	200	4796	7994	271	13028	21714	2004

المصدر: أرقام مقدره ومحسوبة من قبل معد التقرير.

مخطط 3- إنتاجية العمالة العادية من البيض 1995-2004 (ألف بيضة/عامل) مخطط 4- إنتاجية العمالة العادية من لحم الفروج 1995- 2004 (طن/عامل)



المصدر: معد التقرير.



المصدر: معد التقرير.

3-1-5 رأس المال

يتكون رأس المال من الأصول الثابتة مثل الأرض والمباني والآلات والمعدات والأصول المتغيرة مثل طيور التربية والمدخلات المتغيرة الأخرى.

الأرض والمباني

باعتبار نظم تربية الدواجن الحديثة تعتمد على الإنتاج المكثف ، فإن المزارع تحتاج لإقامتها مساحات محدودة من الأرض ، وغالباً ما يتم إقامة الدواجن على أراض غير صالحة للزراعة وبالتالي تكون رخيصة الثمن يمكن شراءها لهذه الغاية أو استئجارها بأسعار متدنية ، بحيث تكون قريبة من مراكز المدن والطرق العامة . أما مزارع القطاع العام فقد أقيمت غالباً على أراض تملكها الدولة .

تقام الأبنية من اجل تربية الدواجن وفق مواصفات محددة بعد وضع مخططات البناء والحصول على الترخيص الفني والزراعي ، مع الأخذ بالاعتبار الطاقة الإنتاجية وهدف الإنتاج . ويمكن أن تشاد هذه الأبنية من الإسمنت المسلح بشكل كامل أو على شكل هنغرات إسمنتية مع أسقف من الصفيح . وجميع هذه المواد متوفرة في الأسواق المحلية .

الألات والمعدات

يصنّع قسم من هذه المواد محلياً وتتوفر في الأسواق نماذج كثيرة من التجهيزات الخاصة بالدواجن. كما يمكن للقطاع الخاص استيراد جميع أنواع التجهيزات عن طريق المكاتب المرخصة. ويمكن أن يقوم المصرف الزراعي بتمويل بعض التجهيزات على شكل قروض متوسطة الأجل.

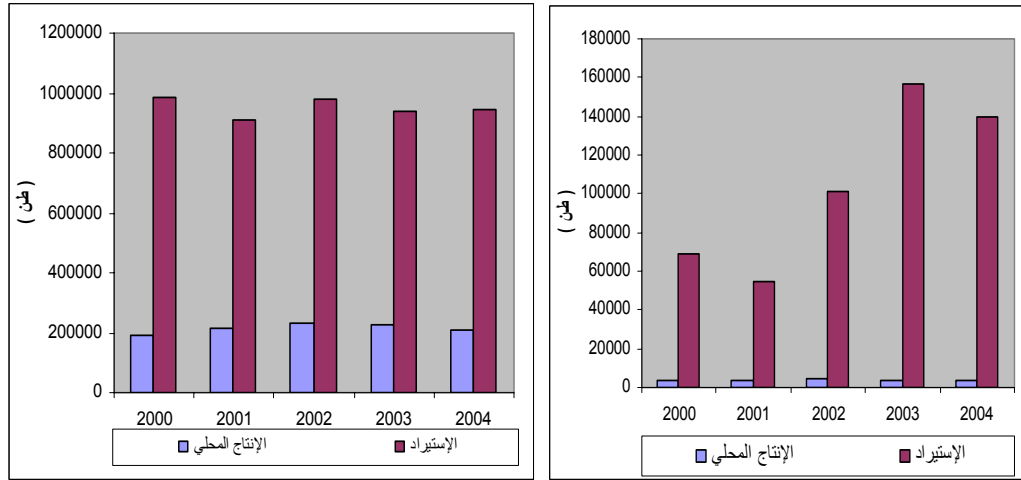
المواد العلفية ومدخلات أخرى

يتم شراء بعض مكونات المواد العلفية من القطاع العام عن طريق المؤسسة العامة للأعلاف مثل مادة الشعير والنخالة ، بحيث يتم تغطية معظم حاجة قطاع الدواجن من الشعير والنخالة بالأسعار الحكومية . كذلك فإن الإنتاج المحلي من مادتي النخالة والشعير لا يسد الحاجة المحلية من هذه المواد وخاصة في مواسم الجفاف مما يؤدي إلى وجود تذبذب في الكميات المستوردة من عام لآخر ، لكن هذه المواد لا تشكل أكثر من 3 - 5 % من خلطات أعلاف الدواجن .

أما باقي المواد مثل الذرة الصفراء والصويا فيتم استيراد القسم الأكبر منها كما ذكر سابقاً عن طريق القطاع الخاص باعتبار أن الإنتاج المحلي لا يغطي سوى جزء قليل من حاجة السوق المحلية وقد شكل خلال الفترة 2000 - 2004 حوالي 23% و4% على التوالي من الكميات المستوردة من هاتين المادتين كما يظهر من المخططان 5 و 6 . ولا تشكل مادة كسبة الصويا المحولة من الإنتاج المحلي أكثر من 1% من مادة الكسبة المستخلصة الكميات المستوردة مع المحولة في معامل الزيت التي تستورد المادة الخام. لذلك يقوم القطاع الخاص باستيراد القسم الأكبر من هذه المواد والتي تشكل أكثر من 85% من مكونات الخلطات العلفية للدواجن بعد الحصول على ترخيص من وزارة الزراعة . ويتم تأمين كافة الأدوية البيطرية واللقاحات الخاصة بالدواجن عن طريق الاستيراد .

ويبين المخطط 7 تطور أسعار أهم المكونات العلفية للدواجن .

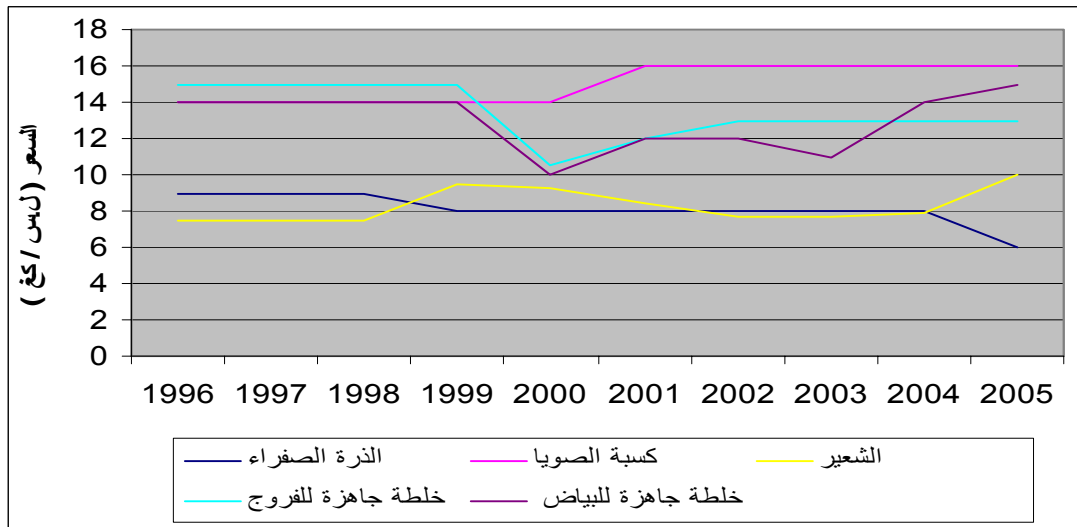
مخطط 5- الإنتاج المحلي والاستيراد من الذرة الصفراء 2000-2004 (طن) مخطط 6 - الإنتاج المحلي والاستيراد من فول الصويا 2000-2004 (طن)



المصدر : معد التقرير .

المصدر : معد التقرير .

مخطط رقم 7 - تطور أسعار أهم المواد العلفية للدواجن خلال الفترة 1996 - 2005 (ل.س/كغ)



المصدر : معد التقرير .

يمكن القول أن أسعار المواد العلفية لم تشهد تذبذبات كبيرة على ضوء المخطط السابق ، خاصة بالنسبة لمادة الصويا التي تعتبر النسبة العظمى منها مستوردة فقد كانت مستقرة قبل العام 2000 ثم ارتفعت بمقدار 14% في العام 2001 واستقرت حتى العام 2005 . بينما شهدت أسعار الذرة الصفراء بعض التغيرات تبعاً لمواسم الإنتاج المحلية باعتبار نسبة الإنتاج المحلي إلى المستورد تشكل حوالي 23% ، وكذلك بالنسبة لمادة الشعير فإن أسعارها تتأثر بمواسم الإنتاج المحلية وزيادة الطلب عليها لقطاع الأغنام وقد شهدت أسعارها ارتفاعاً في العام 2005 بلغ حوالي 27% . وعلى العموم فإن أسعار الخلطات العلفية الجاهزة تعتبر مستقرة نسبياً خلال الفترة 1996 - 2005 مما ساهم بالاستقرار النسبي لقطاع الدواجن والمحافظة على وتائر نمو مرتفعة نسبياً لهذا القطاع . ويسري الوضع أيضاً على مزارع الدولة مأخوذاً بالاعتبار عدم السماح باستخدام أي إضافات علفية من أصل حيواني مثل مسحوق العظام أو السمك .

تتكون الخلطات العلفية لمختلف أهداف التربية بشكل أساسي من الذرة الصفراء والصويا التي تفوق 85% من إجمالي الخلطة العلفية ، وتشكل باقي المكونات مثل الشعير والنخالة والمركبات العلفية نسب قليلة . كما تختلف نسب هذه المكونات باختلاف نوع ومراحل التربية . ويعرض الجدول 5 نموذج من مكونات خلطات علفية بحسب هدف التربية.

الجدول 5 - مكونات بعض الخلطات العلفية بحسب هدف التربية

إضافات أخرى %	نخالة %	شعير %	مركز (بريمكس) %	الصويا %	الذرة %	وزن الخلطة (كغ/دورة)	البيان
3	-	-	5	30	62	4	الفروج
1	3	6	5	24	61	7	مرحلة الرعاية
7	1	2	5	23	62	13	مرحلة الإنتاج

المصدر : المؤسسة العامة للدواجن - أرقام محسوبة كمتوسطات من نماذج الخلطات العلفية.

أصول التربية

تتوفر كافة أصول التربية في القطاع الخاص مثل أمات الفروج والبياض وصيصان التربية لمختلف الأنواع وبالتالي يمكن الحصول عليها من السوق المحلية ، إلا أن أسعارها غير مستقرة وخاصة بالنسبة لصيصان الفروج أما الجذات فيتم استيرادها عن طريق مكاتب القطاع الخاص المرخصة.

القروض

يقوم المصرف الزراعي التعاوني كما ذكر سابقاً وفق الأنظمة المعمول بها حتى نهاية العام 2005 بمنح قروض نقدية وعينية وفق جداول احتياج تمويل تربية الدواجن. وهناك نوعان من القروض حسب المدة ، قروض قصيرة الأجل تستحق خلال عدة أشهر من أجل شراء الصوص والعلف والخدمات ، وقروض متوسطة الأجل لأكثر من سنة واحدة وأقل من خمس سنوات لشراء التجهيزات اللازمة لاستثمار المدجنة وفق الجدول 6.

جدول 6 - القروض القصيرة الأجل

النوع	تاريخ الاحتياج	التمويل المخصص للوحدة (ل س / طير)	تاريخ الاستحقاق
البيض	على مدار السنة	75	عشرة أشهر
الأمات	على مدار السنة	150	عشرة أشهر
الفروج	على مدار السنة	40	ستة أشهر
التفريخ	على مدار السنة	4.5	ثلاثة أشهر

المصدر : بالاستناد إلى بيانات المصرف الزراعي التعاوني.

ويشمل جدول القروض المتوسطة تمويل المعالف والمشارب الآلية والحاضنات والمبايض وجاروشة للعلف ومجموعة توليد كهر بائية... الخ ، بمعدل 60 ليرة سورية للطير الواحد من أجل تربية الأمات وإنتاج البيض و40 ليرة سورية للطير من أجل إنتاج الفروج . وفي كلا الحالتين يتم منح هذه القروض على ضوء الطاقة الإنتاجية للمدجنة الواردة في

الترخيص النهائي الصادر عن وزارة الزراعة وبعد إجراء الكشوف المسبقة . ويعرض الجدول 7 قيم القروض الممنوحة خلال الخمس سنوات الماضية .

جدول 7 - القروض الممنوحة من قبل المصرف الزراعي التعاوني لقطاع الدواجن خلال الفترة 2000-2004 (ألف ليرة سورية)

2004		2003		2002		2001		2000		النشاط
عيني	نقدي	عيني	نقدي	عيني	نقدي	عيني	نقدي	عيني	نقدي	تربية الدواجن
0	204133	1207	188672	1189	227053	11460	230999	1101	242882	

المصدر : بالاستناد إلى بيانات وزارة الزراعة - المجموعات الإحصائية الزراعية السنوية.

يتبين من الجدول أن كتلة القروض النقدية لقطاع الدواجن شهدت انخفاصاً متتالياً منذ العام 2000 والقروض العينية لم تلحظ للعام 2004 على الرغم من أن توجهات استراتيجية التنمية الزراعية والخطط الخمسية تضمنت ضرورة تحسين وتطوير نظام عمليات المصرف الزراعي .

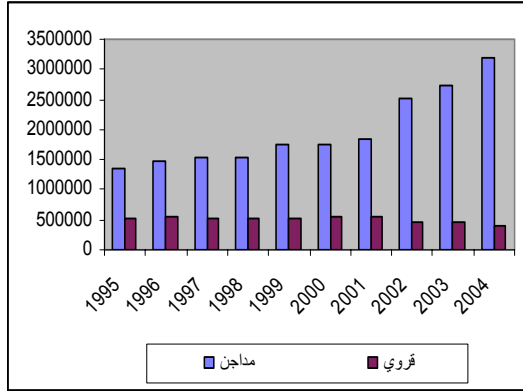
5-1 - 4 البنى التحتية والخدمات الداعمة

تساهم البنى التحتية والخدمات الداعمة المتطورة إلى حد بعيد في نمو وتطور القطاعات الإنتاجية والتسويقية وخاصة المنشآت الإنتاجية ذات دورة رأس المال القصيرة مثل مزارع الدواجن وتوابعها . وبذلك يستفيد قطاع الدواجن من البنى التحتية التي توفرها الدولة حالياً مثل شبكات الطرق العامة والطرق الزراعية والجبلية والمواصلات العامة السلكية واللاسلكية والجسور وذلك لنقل الإنتاج والمستلزمات وتأمين الخدمات الإنتاجية والتسويقية والخدمات المصرفية، إضافة إلى توفر شبكات المياه النقية والآبار والسدود وشبكات الصرف الصحي . كذلك فإن هذا القطاع يستفيد من الخدمات العامة الداعمة المقدمة من قبل الدولة مثل مراكز الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية والخدمات البيطرية والإرشادية إضافة إلى مراكز أبحاث الصحة الحيوانية التي تقدم الخدمات المجانية للمنتجين . وقد ضمنت الدولة في استراتيجية التنمية الزراعية والخطط الخمسية التاسعة والعاشرة أهدافاً عامة ومحددة في هذا السياق مثل زيادة الطرق الزراعية بمعدل 1000 كم سنوياً وبناء أسواق لتجارة الجملة في المحافظات ومصارف ريفية لتقديم الخدمات المصرفية.

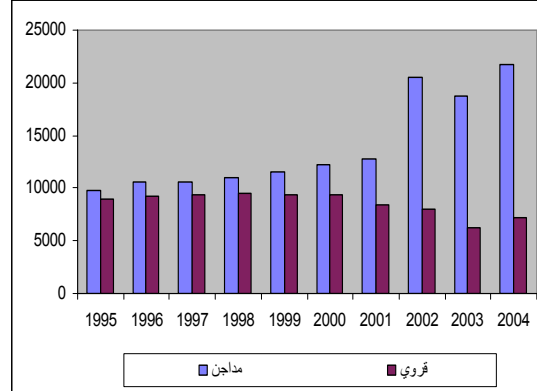
5-2 نظم تربية الدواجن

شهدت نظم تربية الدواجن وإنتاج البيض تطوراً ملحوظاً خلال العقدين الماضيين ، حيث بدأ التحول التدريجي من التربية التقليدية المفتوحة المنتشرة في المناطق الريفية إلى أنظمة التربية في المزارع المغلقة اليدوية الخدمة ثم إلى المداجن النصف آلية ومن ثم إلى أنظمة التربية الآلية الحديثة والمكثفة . فيما كان الدجاج القروي يشكل حوالي 48% من إجمالي الدجاج البياض في سورية وإنتاج البيض 28% من إجمالي الإنتاج في العام 1995 أنخفض العدد إلى حوالي 25% وإنتاج البيض إلى 10% على التوالي في العام 2004¹⁰ وذلك كما هو مبين في المخططات 8 و 9 . وبهذا لم يعد يعتبر هذا النظام مزاحماً لنظم التربية الحديثة .

مخطط 9- إجمالي بيض المائدة من المداجن



مخطط 8- إجمالي أعداد الدجاج البياض في المداجن والدجاج القروي (ألف) ومن الدجاج القروي (ألف)



المصدر: بيانات وزارة الزراعة - المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية 2004

يعتمد نظام التربية الحديث الحالي على تربية أمات الفروج والدجاج البياض لإنتاج صوص الفروج وصوص الدجاج البياض في مداجن متخصصة لهذا الغرض في القطاع الخاص والعام وذلك بعد أن يتم استيراد الجدات عن طريق القطاع الخاص .

تشتري مداجن القطاع الخاص صوص الفروج والبياض بعمر يوم واحد من المداجن المتخصصة السابقة الذكر، حيث تقوم بمرحلة التربية والتسمين لعمر حوالي 45 يوم بالنسبة للفروج في الدورة الواحدة حتى يصل وزن الطير بين 1500-1800 غ ليصبح جاهز للتسويق والاستهلاك . بينما تستمر الدورة الواحدة بالنسبة لتربية صوص البياض حوالي 5 أشهر ليدخل الطير في عمر الإنتاج بمعدل سنوي حوالي 270 بيضة للطير الواحد . كذلك تشتري مداجن القطاع العام صوص الفروج من المداجن المتخصصة في القطاع الخاص لإنتاج لحم الفروج . فيما يستورد القطاع العام صوص أمات البياض لصالحه ، فيقوم بإنتاج الصوص البياض لتلبية حاجته ثم يبيع الفائض إلى مداجن القطاع الخاص¹¹ .

يتم في القطاع العام اعتماد وتعميم خلطات علفية وإضافات ومركبات محددة لكل نوع من أنواع التربية من قبل الإدارة العامة . وفي القطاع الخاص يستخدم المربون لتغذية الدواجن في المزارع النظامية الحديثة خلطات و مركبات علفية نظامية مع إضافات وأدوية بيطرية تحت إشراف مختصين . أما في نظام التربية التقليدي المفتوح الذي لا يزال يعمل في المناطق الريفية ، يعتمد الأهالي على إكثار أنواع من الدجاج البلدي بالطرق التقليدية أو يشترون أعداداً من الدجاج البياض المنسق من المداجن النظامية . ويعتمدون في تغذيته على فضلات الأغذية المنزلية إضافة إلى مادة النخالة إذا توفرت بأسعار رخيصة .

5 - 3 تكاليف الإنتاج

تتضمن تكاليف الإنتاج حساب جميع بنود التكلفة المتضمنة قيم الأبنية وجميع التجهيزات والصيانة إضافة لقيمة الصوص أو البدرية حسب هدف التربية مع قيمة الأعلاف واليد العاملة وتكاليف الطاقة والمياه واللقاحات وغيرها . ويوجد نوعين من التكاليف بالنسبة للدواجن بحسب هدف التربية كما يلي :

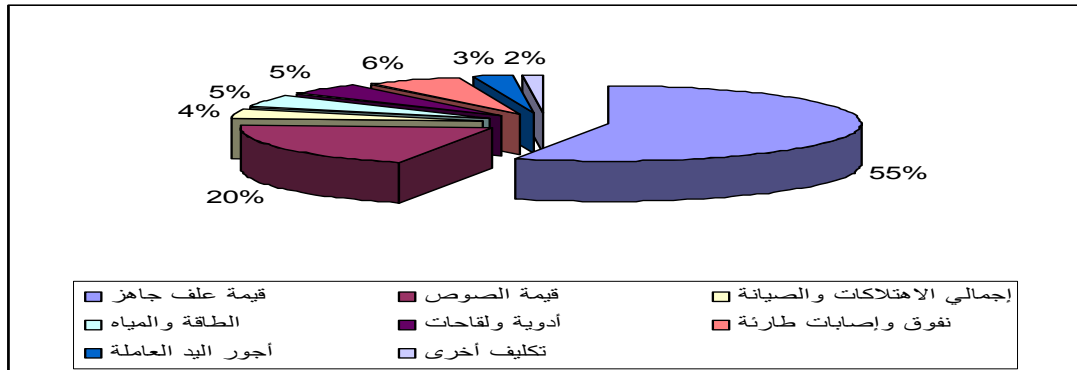
5 - 3 - 1 تكاليف إنتاج لحم الفروج

تحسب تكاليف إنتاج الكيلوغرام الواحد من لحم الفروج على مرحلة واحدة بدءاً من شراء صوص الفروج حتى نهاية دورة التربية البالغة 45 يوم وبدء تسويق المنتج للاستهلاك . وتشمل هذه التكاليف حساب جميع عناصر التكلفة التي سبق ذكرها مقسومة على العدد الإجمالي للطيور المنتجة في السنة والمكونة من 5.2 دورة تربية سنوياً . يمكن القول أن هذه التكاليف لم تكن مستقرة خلال السنوات القليلة الماضية بدءاً من العام 2000 . ويعود عدم الاستقرار إلى تذبذب أسعار صيغان التربية ضمن فترات قصيرة ، بينما سجلت أسعار الأعلاف ومكونات التكلفة الأخرى استقراراً نسبياً خلال هذه المرحلة¹² . وعلى سبيل المثال فقد تراوحت قيمة صوص الفروج بين 10 إلى 20 ليرة سورية في العام 2005¹³ . وبالنظر إلى تكاليف الإنتاج المحسوبة للعام 2005 فقد شكلت قيمة الأعلاف الجاهزة حوالي 56% من تكلفة اللحم وقيمة الصوص 20% ، بينما تتوزع النسبة الباقية بين عناصر التكلفة الأخرى بشكل متقارب وفق المخطط 10 .

5 - 3 - 2 تكاليف إنتاج بيض المائدة

تختلف طريقة حساب تكاليف إنتاج البيض عن تكاليف إنتاج اللحم في أنها تتكون من مرحلتين : تتمثل المرحلة الأولى في حساب تكاليف إنتاج البدرية لتصبح جاهزة لإنتاج البيض . وتمتد هذه المرحلة مدة خمسة شهور اعتباراً من شراء الصوص البياض بعمر يوم واحد ، ويحسب عدد الطيور في السنة على أساس 2.5 دورة سنوياً . وتتضمن كلفة هذه المرحلة نفس مكونات الكلفة في مرحلة إنتاج اللحم .

مخطط 10 - النسب المئوية لمكونات تكاليف لحم الفروج لعام 2005 (%)



المصدر : نسب محسوبة من جداول التكاليف المعدة في وزارة الزراعة - م . الاقتصاد الزراعي .

2005

-

12

-

13

وفي المرحلة الثانية يتم حساب كلفة إنتاج البيض مدة سنة كاملة ، اعتباراً من بدء إنتاج البيض . وتتضمن التكاليف كلفة البديرة في المرحلة السابقة مضافاً إليها جميع بنود التكاليف الأخرى . ثم يتم حسم الإيرادات الثانوية مثل قيمة اللحم المنسق ومخلفات الطيور المستعملة كأسمدة (زرق وعمارة) من التكاليف للحصول على إجمالي التكاليف الصافية لتربية طير واحد من الدجاج البياض خلال سنة ثم تقسم هذه التكاليف على المعدل السنوي لإنتاج البيض البالغ 270 بيضة للطير الواحد ، للحصول على كلفة إنتاج البيضة الواحدة .

ومن الجدير بالذكر أن هذه التكاليف محسوبة لمداجن القطاع الخاص وبشكل وسطي على مستوى القطر. ويقوم القطاع العام بحساب تكاليف إنتاج لحم الفروج والبيض في المداجن التي يديرها بنفس الطريقة تقريباً ، وعلى ضوء السجلات النظامية في المزرعة . على سبيل المثال فقد بلغت تكاليف إنتاج لحم الفروج الحي كمتوسط للعام 2005 في القطاع الخاص 59.8 ل.س/ كغ والبيض حوالي 3 ل.س/بيضة وفي القطاع العام بلغت كلفة لحم الفروج الحي 57.67 ل.س/كغ وكلفة إنتاج البيضة 2.5 ل.س لنفس العام . ومن الملاحظ أن تكاليف القطاع العام كانت أدنى في كلا النوعين من الإنتاج ، ويمكن أن يعزى ذلك لحصول القطاع العام على بعض المدخلات بأسعار أدنى من القطاع الخاص بالإضافة إلى تطبيق أنظمة موحدة للمكونات العلفية والخدمات في جميع المزارع التابعة للقطاع العام مما يضبط التكاليف ويسهل عملية حسابها ، مقارنة بمزارع القطاع الخاص المتنوعة والتي تتباين نظم التغذية والتربية فيها وكذلك أسعار وكميات المدخلات بين منطقة وأخرى ، والتي في النهاية تؤثر في دقة حساب وسطي التكاليف .

وبشكل عام فإن خفض تكاليف الإنتاج لمنتجات الدواجن واكتسابها ميزة نسبية سوف يعتمد على تخفيض تكلفة المدخلات التي تشكل أكثر من 75% من مكونات التكاليف ، وهي كما سبق قيمة الأعلاف الجاهزة وقيمة الصوص أو البديرة . وسوف يعتمد ذلك على الحد من الاحتكار الذي يتصف به تسويق هذين المكونين من مكونات الإنتاج ، إضافة إلى وضع سياسات خاصة وتنمية الحوافز التي تشجع على زيادة الإنتاج المحلي من المكونات العلفية الأهم وهي الذرة الصفراء وفول الصويا أو تأمينها عن طريق الاستيراد أيهما أقل تكلفة .

6 العرض الإجمالي من منتجات الدواجن

يحسب العرض الإجمالي لمنتجات الدواجن من اللحم والبيض حسب المعادلة التالية :

العرض الإجمالي المحلي = (الإنتاج المحلي الإجمالي + الكميات المستوردة + التغير في المخزون) - (التصدير + الفاقد أو الكميات التالفة) .

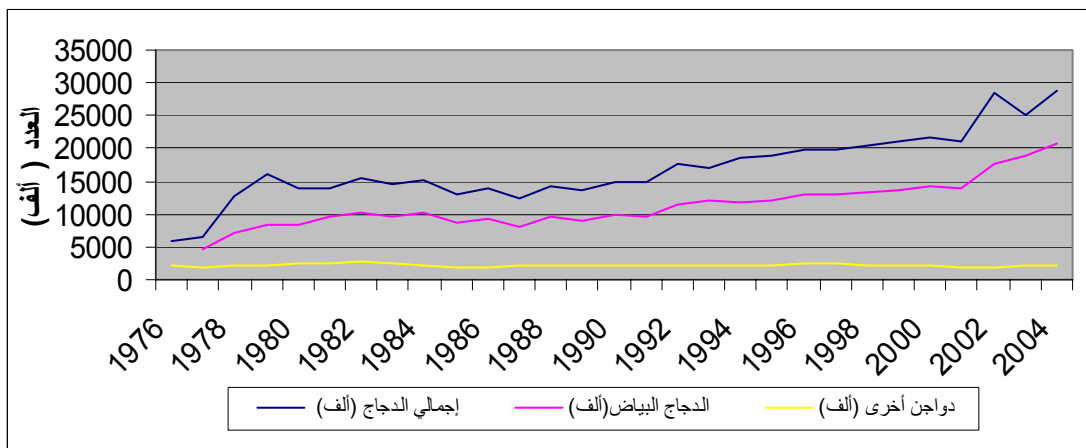
العرض الإجمالي المتوفر = العرض الإجمالي المحلي + المخزون

6 - 1 الإنتاج المحلي الإجمالي

سجل إجمالي أعداد الدواجن بما فيها الدجاج البياض ودجاج اللحم معدلات زيادة عالية خلال العقد الأخير، وصلت إلى

154 % بين عامي 1995-2004 بينما لم تحقق باقي أنواع الدواجن¹⁴ نمواً يذكر كما هو واضح من المخطط 11.

مخطط 11- إجمالي أعداد الدواجن خلال الفترة 1976-2004 (ألف)



المصدر : معد التقرير

وقد انعكست الزيادة في إجمالي أعداد الدواجن على إنتاج اللحم والبيض. وترافقت هذه الزيادة مع النمو المتزايد للطلب على هذه المنتجات بسبب زيادة عدد السكان من جهة والانخفاض النسبي لأسعار هذه المنتجات قياساً بباقي المنتجات الحيوانية من جهة ثانية .

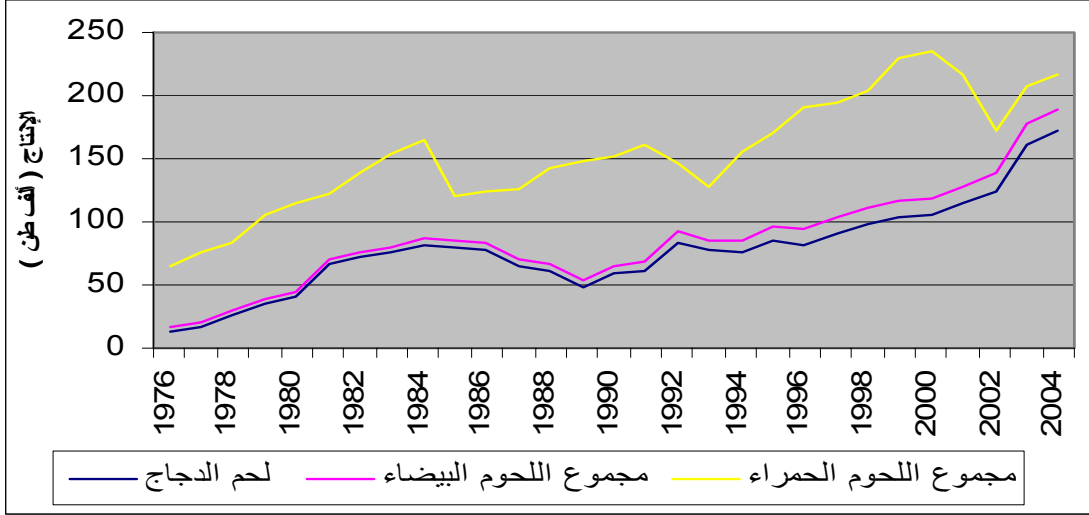
6- 1- 1 إنتاج لحوم الدواجن

أنتج قطاع الدواجن من اللحم حوالي 172 ألف طن في العام 2004 ، بزيادة حوالي 100% عن إنتاج العام 1995. ويبين المخطط 12 الذي يمثل تطور لحوم الدواجن واللحوم الحمراء خلال الفترة 1976-2004 أن هناك نمواً بوتائر مرتفعة خلال هذه المرحلة تخللته فترات قصيرة من التراجع الجزئي الذي يعزى إلى مدى توفر المواد العلفية الخاصة بالدواجن وإمكانية الحصول عليها خاصة أن النسبة العظمى منها كما ذكر سابقاً يتم استيرادها من الخارج مقارنة باللحوم الحمراء التي شهدت تذبذبات أكبر خلال نفس الفترة ، حيث تتأثر أعلاف الثروة الحيوانية ذات المصادر المحلية وخاصة الأغنام بالعوامل المناخية وفترات الجفاف .

وتبين من حساب بعض المؤشرات الإحصائية الوصفية للسلسلة الزمنية لإنتاج اللحوم البيضاء خلال الفترة 1976 - 2004 التي يشكل لحم الدواجن أكثر من 90% منها (جدول 8) ، أن معدل النمو السنوي كان مرتفعاً عند حسابه بالطريقة البسيطة إذ بلغ 9% بينما إذا حسب بالطريقة الخطية يبلغ 6.2 % . وبلغ معامل الاختلاف أو الانحراف

المعياري النسبي (من المتوسط) 47% ، وهذه القيمة تبدو مرتفعة نسبياً عند مقارنتها بمعامل الاختلاف المحسوب للحم الحمراء الذي بلغ 29% . وهذا يعود إلى وجود وتأثير نمو مرتفعة نسبياً لإنتاج لحم الدواجن اعتباراً من العام 1992.

مخطط 12- إجمالي إنتاج لحم الدواجن بالمقارنة مع اللحوم الأخرى خلال الفترة 1976 - 2004 (ألف طن)



المصدر: معد التقرير

جدول 8 - بعض المؤشرات الإحصائية المحسوبة للسلسلة الزمنية لإنتاج اللحوم خلال الفترة 1976 - 2004 (ألف طن و%)

المؤشر	المتوسط	الانحراف المعياري	القيمة الصغرى	القيمة العظمى	معامل الاختلاف (%)	معدل النمو السنوي بالطريقة الخطية (%)
اللحوم البيضاء	86	40	17	189	47	6.2
اللحوم الحمراء	154	45	65	236	29	3.4

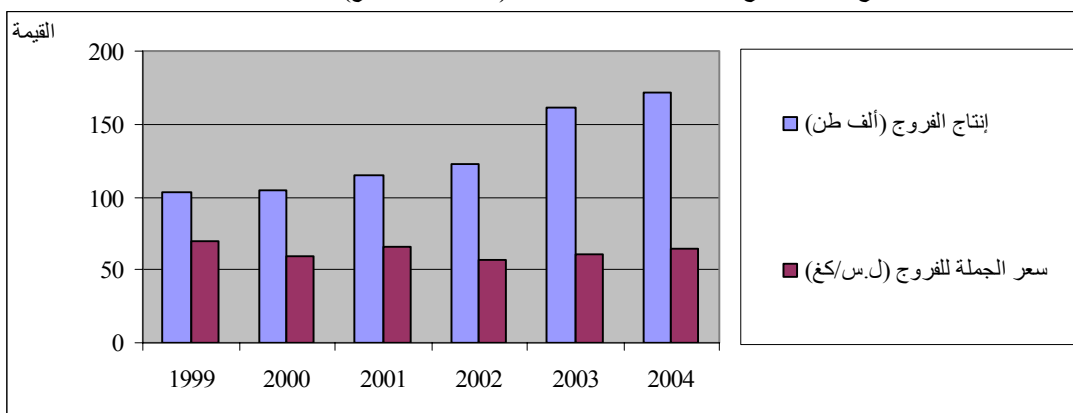
المصدر : قيم محسوبة من قبل معد التقرير.

ويربط المخطط 13 بين تطور أسعار الجملة والإنتاج من لحم الفروج حيث يتبين وجود علاقة طردية بين الإنتاج وسعر الجملة إلى حد ما.

يشمل إجمالي الإنتاج من لحوم الدواجن إنتاج القطاع العام البالغ / 4436 طن في عام 2004 والذي يشكل 2.5% من إجمالي إنتاج اللحم . ويتوقع أن يصل الإنتاج من لحوم الدواجن إلى 278 ألف طن في عام 2020 (سالم 2000).

ورغم النمو الملحوظ للإنتاج المحلي من لحم الدواجن فمن غير الممكن القول أنه يغطي احتياجات السوق المحلية في هذه المرحلة لعدم توفر التقديرات العلمية الدقيقة لحجم الطلب على هذه السلعة ولعدم ملاحظة وصول الأسواق إلى نقطة التوازن النسبي بين العرض والطلب من جهة ثانية .

مخطط 13 - تطور إنتاج وسعر الفروج خلال الفترة 1999 - 2004 (الف طن ول.س/كغ)



المصدر: معد التقرير.

ازدادت أعداد مداجن الفروج بنسبة 124% بين عامي 1995 و 2004 ، أي بمعدل نمو سنوي قدره 9% (الجدول المرفق 9). وتتركز النسبة العظمى من هذه المداجن (80%) في محيط مدن محافظات دمشق - حمص - حماة - إدلب - طرطوس - درعا حيث تستحوذ محافظة حمص على أكبر عدد من مداجن الفروج وتشكل 18% من إجمالي أعداد المداجن¹⁵. ولا يعكس عدد المداجن والطاقة الإنتاجية بدقة الإنتاج الفعلي في هذا القطاع وذلك لعدم استقرار عمل هذه المداجن بسبب عدم استقرار أسعار بعض المدخلات ، مما يتسبب إما بأرباح عالية غير متوقعة تغري بدخول منتجين جدد أو بخسائر كبيرة تؤدي لخروج عدد من المنتجين من هذا القطاع .

6-1 - 2 إنتاج بيض المائدة

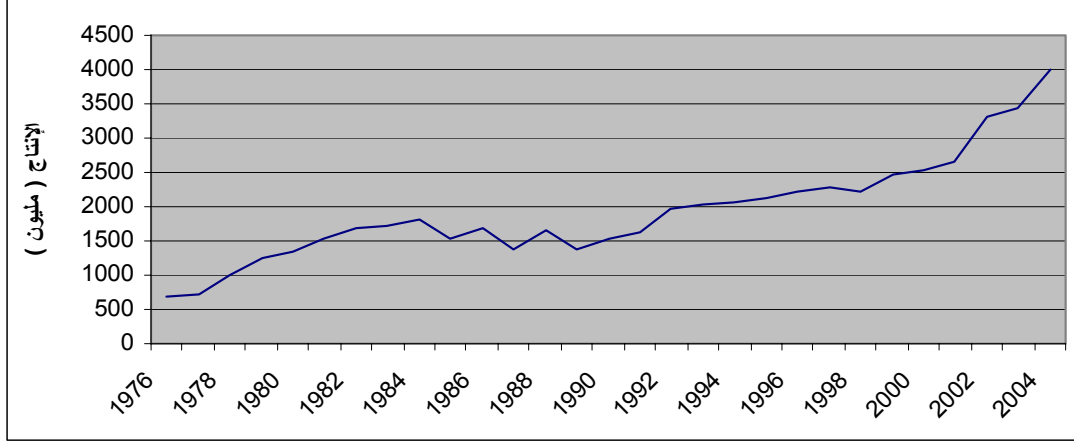
سجل إنتاج بيض المائدة معدلات نمو أدنى بقليل من معدلات نمو إنتاج لحم الدجاج كما تظهره السلسلة الزمنية لإنتاج البيض 1976 - 2004 إذ تراوح بين 5 - 6% سنوياً بحسب طريقة حسابه.

المخطط 14 يعطي فكرة عن تطور إنتاج بيض المائدة خلال الفترة 1976-2004. و الجدول 9 يتضمن المؤشرات الاحصائية للسلسلة الزمنية لإنتاج البيض خلال نفس الفترة حيث أن قيمة معامل الاختلاف النسبي بلغت 39% وهي أدنى من قيمة معامل الاختلاف المحسوب لحم الدجاج البالغة 47% وأكبر من قيمة معامل الاختلاف لأعداد الدجاج البياض البالغة 32% . وقد أظهرت المؤشرات الإحصائية المحسوبة لإنتاجية الدجاج البياض أن هناك تحسناً في الإنتاجية حيث بلغ معدل النمو السنوي 1% أما معامل الاختلاف فقد بلغ 7% . ويعني نمو الإنتاجية أن هناك تحسن مستمر في نوعية وآلية الخدمات المقدمة وفي تركيب الخلطات العلفية إضافة إلى تحسن سلالات التربية.

ويربط المخطط 15 بين تطور إنتاج البيض وسعر الجملة حيث يتبين وجود علاقة طردية بين السلسلتين.

ولمعرفة أن النمو الملحوظ للإنتاج المحلي من بيض المائدة يغطي احتياجات السوق المحلية يجب استخدام الطرق الإحصائية والعلمية الدقيقة.

مخطط 14- إجمالي إنتاج البيض خلال الفترة 1976 - 2004 (مليون)



المصدر : معد التقرير.

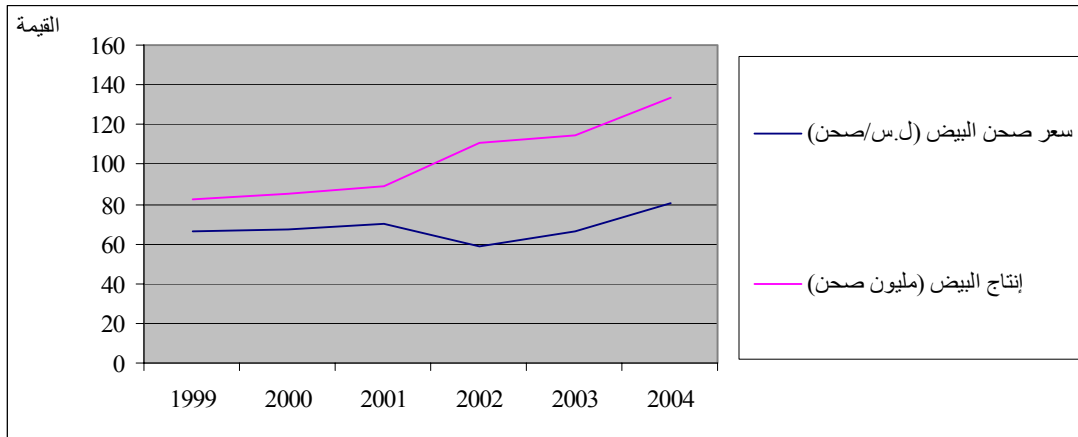
جدول 9 - بعض المؤشرات الإحصائية لوصف السلسلة الزمنية لأعداد الدواجن وإنتاج البيض خلال الفترة 1976 - 2004

المؤشر	إجمالي أعداد الدواجن (ألف)	الدجاج البياض (ألف)	إنتاج البيض (مليون)	الإنتاجية بالنسبة للبيض (بيضة)
المتوسط	16873	11334	1929	171
الانحراف المعياري	5298	3583	762	13
القيمة الصغرى	5897	4577	700	141
القيمة العظمى	28861	20867	4002	192
معامل الاختلاف	%31	%32	%39	%7
معدل النمو السنوي بالطريقة الخطية	4%	4%	5%	1%
معدل النمو السنوي بالطريقة البسيطة	6%	6%	6%	1%

المصدر: قيم محسوبة من قبل معد التقرير.

يشمل إجمالي الإنتاج من بيض المائدة إنتاج القطاع العام البالغ 351 مليون بيضة في عام 2004 والذي يشكل حوالي 10% من إجمالي إنتاج البيض¹⁶. وقدرة الإنتاج المتوقع بـ 4808 مليون بيضة في عام 2020 (سالم 2000).

مخطط 15- تطور إنتاج البيض وسعر الجملة خلال الفترة 1999-2004 (مليون صحن و ل.س/صحن)



المصدر : معد التقرير.

تتركز مداجن الدجاج البياض في محافظتي حمص (52%) وريف دمشق (30%) يليها محافظتي حماة ودرعا (6% لكل منهما) أي أن المنطقة الوسطى من سورية تستحوذ على أكثر من 58% من أعداد مداجن الدجاج البياض . وبلغ معدل نمو إجمالي أعداد مداجن البياض في القطر 4% خلال الفترة 1985-2004 ، وأكبر معدل نمو كان في محافظة درعا (9%) وحماة (7%) ، كما أن هناك معدلات نمو سالبة في كل من دير الزور وحلب (-7 و-2% على التوالي) ، كذلك شهدت أعداد المداجن في مدينة دمشق تراجع بمعدل 15% لأسباب إدارية وبيئية خاصة بالعاصمة وذلك خلال الفترة 1985 – 2004 . ومن الواضح وجود تفاوت شديد بين أعداد مداجن الدجاج البياض في المحافظات ، على سبيل المثال بين مدجنة واحدة في كل من محافظتي الرقة ودير الزور و1224 مدجنة دجاج بياض في حمص ، وكان هناك تخصص لبعض المحافظات في هذا النشاط الإنتاجي دون سواها . وهناك العديد من العوامل التي تلعب دوراً في هذا المجال منها عوامل مناخية وبيئية وعوامل جغرافية كالموقع إضافة لسهولة الحصول على مستلزمات الإنتاج وإمكانية التسويق .

6- 2- استيراد منتجات الدواجن

وفقاً للبيانات المتوفرة ، يمكن القول أن سورية لم تستورد لحوم الدواجن ، بينما كانت تستورد كميات محدودة من بيض المائدة حتى العام 1997.

6 - 3 الفاقد أو التالف

تتعرض الدواجن ومنتجاتها إلى مخاطر النفوق والإصابات الطارئة في كلا الحالتين (تربية الفروج لإنتاج اللحم وتربية الدجاج البياض) ، كما تتعرض للحوم والبيض للتلف أو الفساد وبالتالي تفقد صلاحيتها لأغراض الاستهلاك أو الإنتاج .

لا تتوفر بيانات محددة بأعداد الدواجن النافقة أو الكميات التالفة من منتجات الدواجن خلال السلسلة الإنتاجية أو التسويقية . فقط عند حساب تكاليف الإنتاج تحسب قيمة النفوق والإصابات الطارئة بنسبة 6% من إجمالي الكلفة بالنسبة لفروج اللحم وبين 11- 14 % من إجمالي الكلفة بالنسبة للدجاج البياض وإنتاج البيض ، أما الكميات التالفة من هذه المنتجات فلا يوجد بيانات حولها¹⁷ .

وفي حالات ومناطق محددة ويهدف الحد من انتشار أمراض الدواجن المميتة كمرض أنفلونزا الطيور والخوف من مخاطر انتقالها إلى البشر يقوم المربون بالتخلص من جزء من الدواجن الحية ذات نظم التربية المفتوحة (كما حصل في مطلع العام 2006 في المنطقة الشمالية الشرقية من سورية المحاذية للحدود التركية لمنع انتقال مرض أنفلونزا الطيور للقطر) .

على ضوء الاستعراض السابق لمكونات معادلة العرض الإجمالي ، يمكن الاستنتاج بأن الإنتاج المحلي الإجمالي من لحوم الدواجن والبيض يمثل تقريباً العرض الإجمالي من هذه المواد لعدم وجود مستوردات وعدم توفر البيانات حول الكميات التالفة .

7 - الطلب الإجمالي على منتجات الدواجن

يمكن تشخيص الطلب الكلي على منتجات الدواجن عبر تقدير إجمالي الاستخدامات المحلية لهذه المنتجات مضافاً إليها المخزون والطلب الخارجي المتمثل بالصادرات .

7 - 1 الاستخدامات المحلية

تتوزع الاستخدامات المحلية لمنتجات الدواجن في اتجاهين ، يتمثل الاتجاه الأول بالاستهلاك البشري النهائي لهذه المواد من قبل السكان ، أما الاتجاه الثاني فيمثل حاجة قطاع الصناعات الغذائية بحسب نوع المادة .

7 - 1 - 1 الاستخدام المحلي الكلي للحوم الدواجن

ينحصر الاستخدام المحلي الكلي للحوم الدواجن بالاستهلاك النهائي من قبل السكان المقيمين فقط ، وذلك لعدم وجود عمليات تصنيع غذائي وسيطة لهذه المادة . وبالتالي فإن تقدير الطلب الكلي على الاستهلاك النهائي منها يستند إلى حساب متوسط نصيب لفرء منها بتقسيم العرض الإجمالي على عدد السكان المقيمين ، ونظراً لعدم وجود مستوردات أو صادرات من هذه المادة فإن العرض الكلي يتمثل بالإنتاج الإجمالي بعد حذف الفاقد وأخذ التغيير في المخزون بعين الاعتبار إذا وجد كما سبقت الإشارة لذلك (يقدر بشكل وسطي لعدد من السنوات). وتجدر الإشارة إلى أن تطور نصيب الفرد من لحوم الدواجن يرتبط بعدد من العوامل من أهمها : العرض الإجمالي - عدد السكان - الدخل - أسعار الدواجن- وأسعار السلع البديلة. ويعرض الجدول 10 تقديرات الطلب على منتجات الدواجن وفق تقديرات وزارة الزراعة.

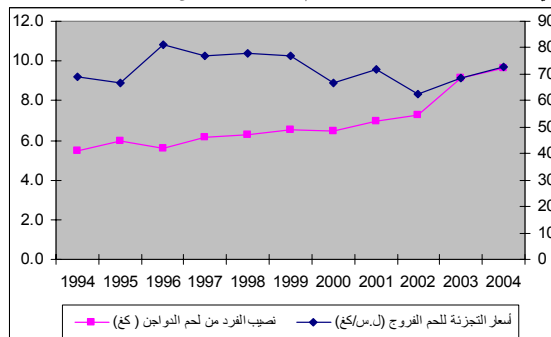
جدول 10 - تقدير الطلب على منتجات الدواجن خلال الفترة 2005-2025 بمعدل نمو سنوي للسكان قدره 2.4% (ألف طن)

السلعة	2005	2010	2015	2020	2025
لحم دواجن	116	141	170	206	249

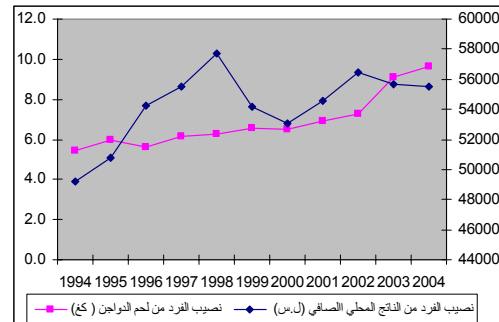
المصدر : بالاستناد إلى بيانات وزارة الزراعة - تقدير الطلب على السلع الزراعية (معلومات غير منشورة).

إن نصيب الفرد من لحوم الدواجن حتى العام 2002 تطور بوتائر منخفضة قياساً لتطور الإنتاج حيث كان معدل النمو السنوي لنصيب الفرد 3.7% خلال الفترة 1994 – 2002 وارتفع نصيب الفرد بنسبة 32% بين العام 2002 والعام 2004 مترافقاً مع زيادة الإنتاج. وبما أن سورية لا تقوم بتصدير أو استيراد لحوم الدواجن ، فمن المتوقع أن كل زيادة في الإنتاج سوف تنعكس في زيادة حصة الفرد من هذه المادة . ومن جهة أخرى فإن محاولة ربط تطور نصيب الفرد من لحم الدواجن بتطور حصته من الناتج المحلي الإجمالي يظهر تشابهاً في الاتجاه العام ، وكذلك فإن ربط حصة الفرد بأسعار التجزئة للحوم الدجاج يظهر وجود ارتباط واضح بين انخفاض الأسعار وازدياد حصة الفرد من لحم الدجاج (المخططات 16 و 17)

مخطط 16 - نصيب الفرد من لحم الدواجن بالنظر إلى نصيبه من الناتج المحلي الصافي مخطط 17 - نصيب الفرد من لحم الدواجن بالنظر إلى أسعار التجزئة



المصدر : معد التقرير



المصدر : معد التقرير

7-1-2 الاستخدام المحلي الكلي للبيض

هناك نوعين من البيض المنتج محلياً هما بيض المائدة وبيض التفريخ .

بيض المائدة

يتوزع الطلب المحلي على بيض المائدة بين الاستهلاك الوسيط في قطاع الصناعات الغذائية والاستهلاك النهائي من قبل السكان المقيمين . ومن الصعب تقدير حجم الطلب في قطاع الصناعات الغذائية على هذه المادة التي تدخل في عدد كبير من أنواع الحلويات والأغذية الجاهزة والمصنعة ، لعدم وجود بيانات أو سجلات تسويقية تشير إلى جهات التسويق. أما الاستهلاك النهائي من قبل السكان المقيمين فهو يمثل النسبة الكبرى من البيض المستهلك مباشرة من قبل

الأهالي عبر تجار المفرق والذين يحصلون عليه تجار الجملة والمفرق. ويبين الجدول 11 تقدير الطلب لمادة بيض المائدة حتى عام 2025.

جدول 11 - تقدير الطلب على بيض المائدة خلال الفترة 2005-2025 بمعدل نمو سنوي للسكان قدره 2.4% (مليون)

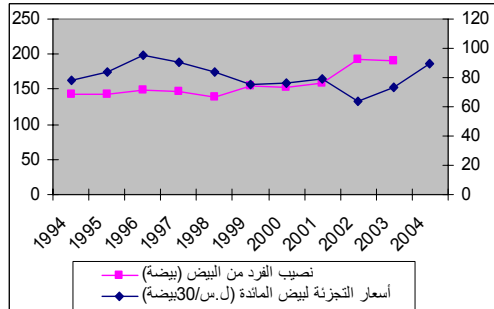
السلعة	2005	2010	2015	2020	2025
بيض	2795	3272	3831	4485	5251

المصدر : وزارة الزراعة - تقدير الطلب على السلع الزراعية .

كان نصيب الفرد سنوياً من إجمالي الإنتاج المحلي من بيض المائدة 143 بيضة / فرد في العام 1994 ارتفع إلى حوالي 191 بيضة / فرد في العام 2004 بمعدل نمو سنوي قدره 3%.

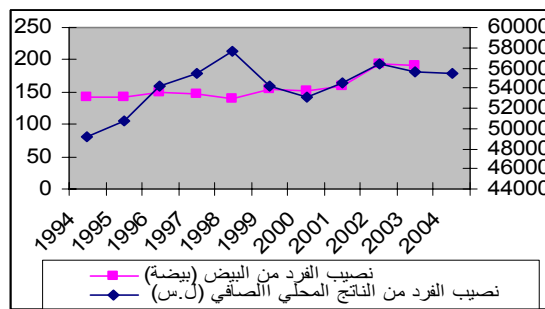
وتبين المخططات 18 و 19 التالية مدى ارتباط نصيب الفرد من البيض بنصيبه من الناتج المحلي الصافي وبأسعار التجزئة للبيض . حيث يبين الاتجاه العام وجود ارتباط بين حصة الفرد من الناتج المحلي وحصته من البيض . أما بالنسبة للارتباط بين حصة الفرد من البيض وأسعار التجزئة ، فلم يظهر الخط البياني علاقة عكسية واضحة خلال الفترة المدروسة 1994 – 2004 إلا بعد العام 2002 .

مخطط 19 - نصيب الفرد البيض بالنظر إلى أسعار التجزئة



المصدر : معد التقرير

مخطط 18 - نصيب الفرد من البيض بالنظر إلى نصيبه من الناتج المحلي الصافي



المصدر : معد التقرير

بيض التفريخ

شكل بيض التفريخ حوالي 9% من إجمالي الإنتاج خلال العشر سنوات الماضية موزعة بين القطاع العام والخاص¹⁸ ، وتستعمل النسبة العظمى منه في إنتاج صوص الفروج وصوص البياض المحلي في كلا القطاعين ، بينما يتم تصدير نسبة قليلة منه . وهناك عدد قليل جداً من المنتجين وتجار الجملة يقومون بإدارة وإنتاج وتوزيع بيض التفريخ وصيصان التربية لأهداف الإنتاج .

7- 1- 3 تسويق منتجات الدواجن

تسويق الجملة

يعتبر تجار الجملة من أهم مكونات السلسلة التسويقية لكلا من اللحم والبيض . حيث يتم جمع المنتجات من مزارع الدجاج البياض ومزارع فروج اللحم المنتشرة في جميع المحافظات من قبل تجار الجملة بعد إبرام عقود تتضمن شروط ومصالح الطرفين . ثم يتم توزيع هذه المنتجات مباشرة إلى تجار المفرق في نفس المحافظة أو خارجها وخاصة في المدن أوفي المحافظات الكبرى .

أما بالنسبة لمنتجات المؤسسة العامة للمداجن ، فيتم توريد منتجاتها غالباً إلى منشآت القطاع العام مثل المشافي والجيش والجهات الأخرى مباشرة دون وسطاء ، كما تقوم بتوزيع باقي الإنتاج على تجار المفرق في الأسواق أو تصديره . ومن الجدير بالذكر أن المؤسسة تقوم ببيع الفروج بالجملة بعد الذبح والتنظيف في المسالخ التابعة لها ، كذلك فإن بعض الجهات العامة مثل الجيش تمتلك منشآت مداجن خاصة بها لتغطية جزء من احتياجاتها الخاصة .

تسويق المفرق

تتميز تجارة المفرق بالنسبة للحم الفروج عن بيض المائدة باعتبار تجار المفرق متخصصون فقط ببيع لحوم الدواجن إما بشكل فروج حي يقوم البائع مباشرة أمام المستهلك بعمليات الذبح والتنظيف ، أو على شكل فروج جاهز منظف ومغلف لكنه غير مجمد ومؤخراً بدأت تنتشر تجارة أجزاء الفروج الطازجة وخاصة في المدن تماشياً مع التغيرات الحاصلة بأذواق المستهلكين من جهة والقدرة الشرائية للمستهلك من جهة أخرى.

أما تجارة المفرق بالنسبة للبيض فهي غير متخصصة بشكل عام ، حيث يوزع بيض المائدة من قبل تجار الجملة على جميع تجار المفرق من أصحاب البقاليات ومنافذ بيع المواد الغذائية للمستهلك مباشرة المنتشرة في جميع المدن والأحياء في القطر . ويعتبر تاجر المفرق هو المنفذ الرئيسي المباشر للمستهلك النهائي لهذه المنتجات .

7 - 1 - 4 أسعار منتجات الدواجن

تشكل سنوياً لجنة لتحديد أسعار منتجات الدواجن ضمن وزارة الاقتصاد والتجارة وتضم مندوبين من وزارة الزراعة والحزب إضافة إلى إتحاد الفلاحين ، إلا أن هذه الأسعار تعتبر تأشيرية وغالباً لا يتم الالتزام بها من قبل التجار ، بينما تلعب قوى العرض والطلب الدور الأهم في تحديد أسعار هذه المنتجات . والجدول 12 يعرض أسعار التجزئة لمنتجات الدواجن وبعض المنتجات الأخرى خلال الفترة 2000 - 2005 .

جدول 12 - تطور أسعار المفرق الحرة لبيض المائدة ولحم الفروج مقارنة مع لحوم الأغنام والأبقار 2000 - 2005 (ل/س/كغ)

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004	2005	معدل النمو السنوي (%)
بيض المائدة (صحن 30 بيضة)	75	78	65	74	94		5.8
لحم فروج حي	67	72	63	68	73	72	1.4
لحم غنم بعظمه	154	188	191	202	230	245	9.7
لحم بقر بعظمه	129	142	155	157	170	194	8.5

المصدر : بالاستناد إلى بيانات وزارة الزراعة - مديرية الاقتصاد الزراعي ، المركز الوطني للسياسات الزراعية - قاعدة البيانات الزراعية.

من الواضح بحسب الجدول السابق أن أسعار لحم الفروج بشكل عام أدنى من أسعار اللحوم الحمراء بنسبة كبيرة وهي لم تشهد تغيرات كبيرة خلال الفترة المدروسة 2000 – 2005 ، فبينما كان معدل النمو السنوي 1.4% لأسعار التجزئة للحوم الفروج فإن معدل النمو لأسعار لحم الغنم ولحم البقر سجل 9.7 و 8.5% على التوالي . وهذا يفسر التحول والإقبال المتزايد من قبل المستهلكين وخاصة ذوي الدخل المحدود على الاستهلاك المتزايد للحوم الفروج مقارنة باللحوم الأخرى . ومن المتوقع أن ينعكس هذا الاتجاه على ازدياد الطلب الكلي على لحوم الدواجن بنسب مرتفعة نسبياً في حال بقاء معدلات نمو أسعار اللحوم الحمراء على حالها . وعلى الرغم من الثبات الظاهري لأسعار لحم الفروج وبيض المائدة لعامي 2004 و2005 إلا أن الجداول الشهرية لهذه الأسعار تظهر بعض التذبذبات في الأسعار بين الأشهر على مدار السنة كما يلي (الجدول 13) :

جدول 13- أسعار المفرق الحرة للحوم الفروج وبيض المائدة خلال العام 2004

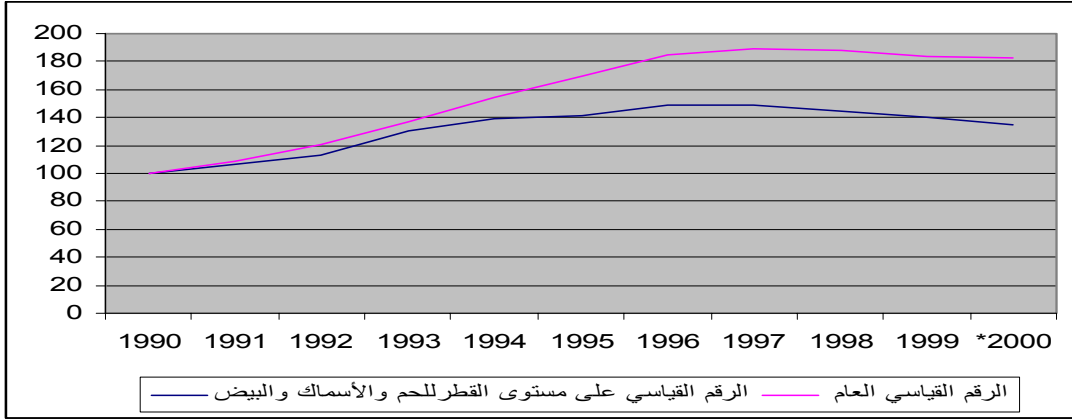
المادة	ك2	شباط	أذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	أب	أيلول	ت1	ت2	ك1
لحم فروج	68	72	74	75	75	66	65	75	73	78	77	67
بيض المائدة	104	93	82	88	92	86	84	91	95	102	99	107

المصدر : بالاستناد إلى بيانات وزارة الزراعة – مديرية الاقتصاد الزراعي.

وبشكل عام فإن الرقم القياسي للحوم والأسماك والبيض سجل مستويات أدنى خلال الفترة 1990 – 2000 من الرقم القياسي العام عند اعتبار العام 1990 سنة أساس وذلك كما يظهر في المخطط 20. ولكن الصورة تغيرت في الفترة اللاحقة 2000 – 2004 ، حيث أن الرقم القياسي للحوم والأسماك والبيض سجل مستويات أعلى من الرقم القياسي العام مع اعتبار عام 2000 عام أساس لكنه عاد وانخفض في العام 2005 وفق المخطط 21.

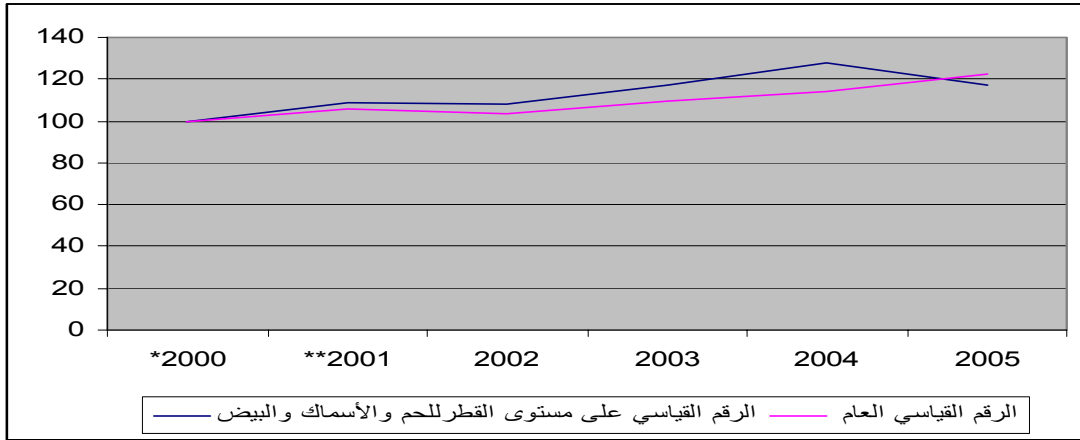
وفي محاولة لاختبار العلاقات المتبادلة أو الارتباط بين المحافظات على ضوء أسعار التجزئة للحوم الفروج فإن مصفوفة الارتباط التالية تبين قوة وضعف هذه العلاقة بحسب توزع القيم بين 1- و 1+ (الجدول 14) والتي تبين عدم تناغم أسواق الفروج مما يشير إلى إمكانيات تسويقية كبيرة.

مخطط 20 - تطور الرقم القياسي العام والرقم القياسي للحم والأسماك والبيض خلال الفترة 1990-2000 (%)



المصدر : بالاستناد إلى بيانات المكتب المركزي للإحصاء - المجموعة الإحصائية السنوية - أعداد مختلفة

مخطط 21 - تطور الرقم القياسي العام والرقم القياسي للحوم والأسماك والبيض خلال الفترة 2000 - 2005 (%)



المصدر : الملحق جدول رقم 13.

جدول 14- مصفوفة الارتباط بين المحافظات بالنظر إلى أسعار المفرق المخصوصة للحم الفروج خلال الفترة 1990 - 2004

المحافظات	ادلب	الحسكة	الرقية	السويداء	القتيطرة	اللاذقية	حلب	حماه	حمص	درعا	دمشق	دير الزور	طرطوس
ادلب	1												
الحسكة	0.2	1											
الرقية	0.2	-0.5	1										
السويداء	0.4	0.3	0.2	1									
القتيطرة	-0.2	-0.3	0.3	-0.3	1								
اللاذقية	0.4	0.3	0.0	0.8	-0.5	1							
حلب	0.3	0.4	0.0	0.5	-0.4	0.3	1						
حماه	0.4	0.3	-0.1	0.8	-0.4	0.7	0.4	1					
حمص	0.3	-0.4	0.6	0.7	-0.2	0.6	0.2	0.5	1				
درعا	0.5	0.0	0.3	0.5	-0.3	0.3	0.7	0.4	0.5	1			
دمشق	0.4	0.7	-0.2	0.6	-0.5	0.5	0.5	0.7	0.1	0.3	1		
دير الزور	0.5	0.2	0.5	0.8	-0.3	0.6	0.6	0.5	0.7	0.8	0.6	1	
طرطوس	0.3	0.5	0.0	0.8	-0.3	0.6	0.6	0.6	0.4	0.2	0.6	0.6	1

المصدر : أرقام محسوبة من قبل معد التقرير.

وتشير مصفوفة الارتباط وفق أسعار التجزئة لبيض المائدة في الجدول 15 أن قيم الارتباط بين جميع المحافظات السورية أعلى من 0.5 ونسبة عالية منها وصلت إلى 0.9 وبعضها بلغ 1.0 مما يدل على تأثير وتفاعل متبادل كبير بين المحافظات بالنسبة إلى أسعار البيض .

ولابد من الأخذ بالاعتبار أن مادة البيض تتميز عن لحم الفروج في سوريا بإمكانية التخزين وسهولة النقل ، باعتبار أن المستهلكين يفضلون لحم الفروج الطازج عن المجمد ، كما أن التطور الذي تشهده خدمات الاتصال والمراسلات والمواصلات العامة بين المحافظات وعلى مستوى القطر سوف تلعب دوراً هاماً في توفر معلومات السوق وتحسين عمليات التسويق .

جدول 15 - مصفوفة الارتباط بين المحافظات بالنظر إلى أسعار المفرق المخصوصة لبيض المائدة خلال الفترة 1990- 2004

المحافظات	ادلب	الحسكة	الرقية	السويداء	اللاذقية	حلب	حماه	حمص	درعا	دمشق	دير الزور	طرطوس
ادلب	1.0											
الحسكة	0.9	1.0										
الرقية	0.7	0.8	1.0									
السويداء	0.9	0.9	0.7	1.0								
اللاذقية	0.5	0.7	0.8	0.7	1.0							
حلب	0.6	0.7	0.7	0.8	0.9	1.0						
حماه	0.5	0.7	0.7	0.7	0.8	0.9	1.0					
حمص	0.5	0.7	0.7	0.9	0.9	0.9	0.9	1.0				
درعا	0.6	0.8	0.9	0.8	0.9	0.9	0.9	0.9	1.0			
دمشق	0.6	0.8	0.9	0.7	0.9	0.8	0.8	0.9	1.0	1.0		
دير الزور	0.9	1.0	0.9	0.9	0.7	0.7	0.7	0.7	0.8	0.8	1.0	
طرطوس	0.7	0.7	0.8	0.8	0.9	0.8	0.9	0.9	0.9	0.9	0.8	1.0

المصدر : أرقام محسوبة من قبل معد التقرير.

7 - 2 المخزون

لا توجد معلومات متوفرة حول الكميات التي قد تكون مخزنة في وحدات التبريد لفترات قصيرة من لحوم الدواجن والبيض . كذلك يوجد تداخل بين السنة السابقة والسنة التي تليها في أعداد الدواجن المراباة بهدف إنتاج اللحم . وغالباً ما يطرح الإنتاج في الأسواق المحلية مباشرة . ويقبل المستهلكون أكثر وفق العادات السائدة على شراء منتجات الدواجن الطازجة وخاصة لحم الفروج ، إذ أن المستهلك لا يثق بمصدر لحوم الدواجن الجاهزة . ولكن لوحظ مؤخراً تحول تدريجي في ذوق المستهلك للحوم الفروج من الطيور الحية إلى الطيور المذبوحة والمنظفة و من ثم إلى الفروج المجزأ خاصة في المدن والمناطق التي يتميز سكانها بارتفاع مستوى الدخل .

تستعمل المؤسسة العامة للدواجن وحدات الخزن والتبريد الحكومية المنتشرة في جميع المحافظات لفترات قصيرة في حال وجود بعض الاختناقات التسويقية أو لغاية التصدير وخاصة مادة البيض، وكذلك يمكن للقطاع الخاص استعمال وحدات التبريد الحكومية والخاصة لنفس الغاية .

7 - 3 الصادرات

كانت سورية تصدر كميات قليلة من لحوم الدواجن بشكل غير منتظم حتى العام 1998 ، ثم توقفت هذه الصادرات فيما بعد وحتى الآن . بينما تقوم بتصدير كميات من البيض وصلت أعلى مستوى لها في العام 2003 حيث بلغت حوالي 5329 طن بقيمة 143724 ألف ليرة سورية. تقوم المؤسسة العامة للدواجن وفق خطتها بتصدير نوعين من البيض ، هما بيض المائدة وبيض التفريخ لإنتاج صيصان الفروج وفق الجدول 16 .

الجدول 16- صادرات المؤسسة العامة للدواجن من البيض خلال الفترة 2000-2005 (الكمية ألف صندوق-القيمة ألف دولار)

المادة	2000		2001		2002		2003		2004		2005	
	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة
بيض مائدة	59	733	33	461	61	759	79	1131	72	1148	57	895
بيض تفريخ فروج	869	110	1072	139	2773	337	2952	392	8	405	14	902
المجموع		883		600		1096		1549		1553		1797

المصدر : المؤسسة العامة للدواجن - التقارير السنوية.

ويلاحظ استقرار صادرات القطاع العام تقريباً من بيض المائدة ، بينما تراجعت بشكل ملحوظ الصادرات من بيض التفريخ . ومن غير الممكن مقارنة صادرات القطاع العام مع إجمالي صادرات القطر من البيض لعدم وجود تصنيف لأنواع البيض في إجمالي الصادرات . ويبين الجدول 17 إجمالي الصادرات السورية من البيض .

الجدول 17- إجمالي الصادرات السورية من البيض خلال الفترة 2000 - 2004

السنوات	2000	2001	2002	2003	2004
كمية الصادرات (طن)	2299	763	3041	5329	2379
قيمة الصادرات (ألف ل.س)	100505	22468	85602	143724	68820

المصدر : وزارة الزراعة - المركز الوطني للسياسات الزراعية - قاعدة البيانات الزراعية .

وبشكل عام يمكن القول أن صادرات سورية من منتجات الدواجن لا تزال محدودة جداً أو متوقفة كما في حالة اللحوم ، على الرغم من التطور الكبير الذي شهده هذا القطاع خلال العقد الأخير .

8 – المراجع

- المركز الوطني للسياسات الزراعية – واقع الغذاء والزراعة في سورية 2005 – دمشق.
- المركز الوطني للسياسات الزراعية – قاعدة البيانات الزراعية- دمشق .
- المركز الوطني للسياسات الزراعية – قسم التنمية الريفية- مراجعة نصف الفترة لتوجهات استراتيجيات التنمية الزراعية – دمشق – 2006.
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي – المجموعات والنشرات الإحصائية السنوية – أعداد مختلفة- دمشق.
- وزارة الزراعة – مديرية الاقتصاد الزراعي – تقارير سنوية- دمشق.
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي – مديرية الإنتاج الحيواني والصحة الحيوانية – تقارير سنوية – دمشق.
- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي – مديرية الاقتصاد الزراعي
- المكتب المركزي للإحصاء - السلاسل الزمنية في القطاع الزراعي 1970، 1975 – 2003 – دمشق.
- المصرف الزراعي التعاوني - تقارير سنوية – دمشق.
- المؤسسة العامة للدواجن – تقارير سنوية – دمشق.
- حسن عيسى - تغذية الدواجن - كلية الزراعة - جامعة دمشق 1992
- كومينز غاري - قطاع الثروة الحيوانية في سورية - المركز الوطني للسياسات الزراعية - دمشق 2000.
- سيراتي بارثا – القروض الزراعية – المركز الوطني للسياسات الزراعية – دمشق 2001.
- جراد سمير – المنظور السلعي الزراعي للحم الغنم – المركز الوطني للسياسات الزراعية – دمشق 2006
- سالم حمدي – الأمن الغذائي – المركز الوطني للسياسات الزراعية – دمشق 2000 .